(الرواة الذين وصفهم الامام أحمد بالاضطراب في كتاب العلل ومعرفة الرجال).

Al rrawa whose description Al imam Ahmed in Ethterab in the book The ills and Knowledge of Men).

د. هاني مكي حسين

Hani Makki Hussein

الرواة، الامام احمد، الاضطراب، كتاب العلل،

The book of ills، Al rrawa, Al imam Ahmed, Ethterab

ملخص البحث:(الرواة الذين وصفهم الامام أحمد بالاضطراب في كتاب العلل ومعرفة الرجال).

الاضطراب في الحديث علة خفية لا يطلع عليها إلا من هو من أهل المعرفة بالحديث وقوانينه التي لا يعرفها إلا من طال اشتغاله به، ومن هؤلاء الأئمة النقاد الإمام أحمد بن حنبل حيث وصف في كتابه العلل بعض الرواة بالاضطراب، ففي معرفتهم والاطلاع على أسباب اضطرابهم يتبين مدى اضطراب الراوي شدة وضعفا ونوع الضعف الحاصل في روايته، فهناك من الرواة من يكون اضطرابه بسبب ضعف ضبطه، ومنهم من يكون بسبب أنه لم يكن عنده كتاب ومنهم من يكون بسبب اصابته بالاختلاط وغير ذلك من الاسباب التي ذكرها العلماء، كما أن وصف الراوي بالاضطراب دلالة على عدم ضبطه، ومخالفته لحديث الثقات، فبعض الرواة ممن وصفهم الإمام أحمد بالاضطراب لم يكن اضطرابهم مطلقاً وانما على التقييد في بعض أحاديثهم ورواياتهم، ولم يكن جميع الرواة الذين وصفوا بالاضطراب بمرتبة واحدة، فهناك من كان اضطرابه شديداً، وهناك من هو أقل من ذلك بحسب ضبطه وقلة خطئه أو كثرته. كما أن أغلب الرواة الذين وصفهم الإمام أحمد بالاضطراب وافقه على ذلك جمهور أئمة الجرح والتعديل سواء بالنص على اضطرابهم أو بذكر ما يدل على ذلك ككثرة الخطأ والوهم والمخالفة وفحش الغلط وغير ذلك، وقد بلغ عدد الرواة الذين وصفهم الامام أحمد بالاضطراب

فـي كتـاب العلـل أربعـة عشـر راويـاً، بعضـهم كـان مضـطرب الحـديث مطلقـاً، وبعضـهم كـان مقيـداً بروايتـه عـن بعـض الـرواة، وبعضـهم كـان ثقـة أو صـدوقاً وأغلبهم من الضعفاء.

Summary search (Al rrawa whose description Al imam Ahmed in Ethterab in book The ills and knowledge the Men).

Al Ethterab in hadith ttrouble covertly no one discovery it But who is The man of sience in the Al hadith and rules wich no one know it but who is working long in it , than these Alimams ofcritics : Al imam Ahmed Ibn Hunbul where description in his book The ills some Arrawa in Al Ethterab , Than we Know them and information on reason Ethterab of them it discrern who much the Al rrawa is Ethterab intensity and weakness gets in Al rrawe , there is some off Al rrawa who is Ethterab of him because of weakness of rightness or because that he did not has book or he have disease dementia , and many of reason who is said it scientist .

As described the Alrrawa in ehterab indicaition of not rifhtness of him ,and inforaction of hadith trustworthy , some of Al rrawa how is describe Al imam Ahmed in ethterabe it was not ethterab noway but on restricition ,and was not all Alrrawa describe in one rank.

There wase stronge ethterab and there wase little of this , approved Alimam Ahmed in describe of Al rrawa on on that public of imam of AlJarah and Al ttadil , arrive the number fourteen Alrrawa some of them restricted his novel about some ,and some of them thiga or sadouk most of them weakness.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فالاضطراب في الحديث علة خفية لا يطلع عليها إلا من هو من أهل المعرفة بالحديث وقوانينه والتي لا يعرفها إلا من طال اشتغاله بالحديث وعلومه، ومن هؤلاء الأئمة النقاد الإمام أحمد بن حنبل حيث وصف في كتابه العلل بعض الرواة بالاضطراب في الحديث فأردت من خلال بحثي هذا الموسوم ب(الرواة الذين وصفهم الإمام أحمد بالاضطراب في كتاب العلل ومعرفة الرجال- برواية ابنه عبد الله- دراسة مقارنة) أن أجمع هؤلاء الرواة وأتناولهم بالدراسة من خلال مقارنة ذلك بأقوال أئمة الجرح والتعديل ومناقشتها، لأن معرفة الرواة المضطربين والاطلاع على أسباب اضطرابهم يتبين منه مدى اضطراب الراوي شدة وضعفا ونوع الضعف الحاصل في روايته، حيث أن هناك من الرواة من يكون اضطرابه بسبب ضعف ضبطه، كما في أبي معاوية الضرير قال الإمام أحمد : في غير حديث الأعمش، مضطرب لا يحفظها حفظا جيداً، ومنهم من يكون بسبب أنه لم يكن عنده كتاب كعكرمة بن عمار العجلي قال عنه البخاري: لم يكن عنده كتاب فاضطرب حديثه. ومنهم من يكون بسبب اصابته بالاختلاط كما في ليث بن أبي سليم. الى غير ذلك من الاسباب التي ذكرها العلماء، كما

أن وصف الراوي بالاضطراب دلالة على عدم ضبطه، ومخالفته لحديث الثقات.

وقد قسمت البحث بعد هذه المقدمة الى مبحثين وخاتمة، تناولت في المبحث الأول الرواة الذين وصفهم الإمام أحمد بالاضطراب مطلقاً وتضمن عشرة مطالب، وتناولت في المبحث الثاني الرواة الذين وصفهم الإمام أحمد بالاضطراب مقيداً وتضمن أربعة مطالب وقد رتبتهم في كل مبحث بحسب ايرادهم في كتاب العلل، ثم اتبعت ذلك بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها في البحث.

أما المنهج الذي اتبعته في البحث فكان على النحو الآتي:

أولا: ترجمت للرواة الذين وصفهم الإمام أحمد بالاضطراب، ترجمة موجزة تضمنت اسمه وكنيته ومن روى عنهم ورووا عنه، ومن أخرج له من أصحاب الكتب، ووفاته غالباً.

ثانياً: اعتمدت قول الإمام أحمد في الراوي على ما في كتاب العلل برواية ابنه عبدالله، ونقلت كذلك قوله في الراوي من رواية المروذي أو الميموني، وأحياناً من الكتب الأخرى.

ثالثاً: حاولت أن أبين سبب وصف الراوي بالاضطراب من خلال الاستقراء لأقوال الأئمة فيه.

رابعاً: ذكرت أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي سواء من حكم عليه بالاضطراب أو غيرهم، وأحياناً أميز بين من عدله وجرحه ، كما رتبت أقوالهم بحسب وفياتهم.

خامساً: قمت بالمقارنة بين أقوال العلماء في الراوي وتناولتها بالمناقشة كما قارنت بينها وبين قول الإمام أحمد وحاولت الترجيح والجمع بين الأقوال من خلال المناقشة

وقد اعتمدت في بحثي هذا على كتب التراجم والطبقات والرجال وغيرها التي نقلت أقوال أئمة الجرح والتعديل، فإن وفقت فذلك من الله وله وحده الفضل والمنة، وإن أخطأت فذلك شأن عمل الانسان، أسأل الله تعالى أن يرحمنا وأن يغفر لنا زلاتنا ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول:الرواة الذين وصفهم الإمام أحمد بالاضطراب مطلقاً ويتضمن عشرة مطالب:

المطلب الأول:

حكيم بن جبير الأسدي:

وقيل: مولى آل الحكم بن أبي العاص الثقفي، الكوفي. قال عبد الله: حدثني أبي قال: حدثنا وكيع قال: زعم ابن حكيم بن جبير أن أباه مولى لبني أمية، روى عن إبراهيم النخعي ، وسعيد بن جبير، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وأبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي ، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي وغيرهم. روى عنه: إسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وسليمان الأعمش، وشريك بن عبد الله النخعي، وشعبة بن الحجاج، وفطر بن خليفة، روى له: الأربعة(١).

قول الإمام أحمد:

(١) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٩٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢١٦،٢١٧)، المجروحين لابن حبان (١/ ٢٤٦)تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ١٦٦،١٦٧،١٦٨)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٤٥).

قال عبد الله: سألت أبي عن حكيم بن جبير وزيد بن جبير أخوان هما؟ فقال: لا زيد بن جبير جشمي ثم من بني تميم وهو صالح الحديث وحكيم ضعيف الحديث مضطرب وهو مولى بني أمية[١].

وقال المروذي: سألته عن حكيم بن جبير فقال ليس بذاك[٢].

سبب وصف الراوي بالاضطراب:

وصف حكيم بن جبير بالاضطراب لضعفه وكونه كثير الوهم، بل متهم بالكذب، ومتروك الحديث.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

ان أئمة الجرح والتعديل متفقون على ضعف حكيم بن جبير ، بل ان الامام شعبة بن الحجاج كان لا يستحل الرواية عنه ، قال أحمد بن سنان القطان: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: لم تركت حديث حكيم بن جبير؟ فقال: حدثني يحيى القطان، قال: سألت شعبة عن حديث حكيم بن جبير، فقال: أخاف النار[٣]. قال ابن مهدي: إنما روى أحاديث يسيرة، وفيها منكرات.[٤]

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٩٦) ، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٤٤).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ٦٦)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٤٤).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٧/٧، ١٦٨).

(٤) ميزان الاعتدال (١/ ٥٨٤).

وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: حكيم بن جبير ليس بشيء[١]. وقال محمد بن عثمان: سألت يحيى بن معين عن حكيم بن جبير قال: كان ضعيفا[٢].

وذكره البخاري في كتابه الضعفاء وقال: كان شعبة يتكلم فيه، وكان يحيى، وابن مهدي لا يحدثان عنه[٣]. لكن عمرو بن علي الفلاس يقول: كان يحيى يحدث عن حكيم، وكان عبد الرحمن لا يحدث عنه[٤].

قال الجوزجاني: حكيم بن جبير كذاب[٥].

وقال يعقوب بن شيبة: ضعيف الحديث[٦].

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن حكيم بن جبير فقال: في رأيه شيء.

قلت ما محله؟ قال محله الصدق إن شاء الله[٧]. لكن أبا زرعة ذكره في كتاب الضعفاء[٨].

وقال أبوداود: ليس بشيء[٩].

وقال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث، منكر الحديث، له رأي غير محمود، نسأل الله السلامة[١٠]. وقال فيه أيضاً: هو ذاهب في الضعف[١].

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٢٨٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٠٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ١٦٧).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣١٦).

(٣) ينظر: الضعفاء للبخاري (ص: ٤٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ١٦).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٠١،٢٠٢)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٨٤).

(٥) أحوال الرجال (ص: ٤٨) وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ١٦٨).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ١٦٨).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٠٢) تهذيب التهذيب (٢/ ٤٤٦).

(٨) ينظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦١٢).

(٩) تهذيب التهذيب (٢/ ٤٤٦).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٠٢).

قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: حكيم بن جبير أحب إليك أو ثوير؟ قال: ما فيهما إلا ضعيف غالٍ وهما متقاربان(٢).

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان: عن حكيم بن جبير كوفي كان شعبة روى عنه ثم أمسك عن حديثه، وروى عن اسرائيل أنه قال: حكيم مذموم(٣).

وقال البزار: حكيم بن جبير ضعيف، ومرة وصفه: ليس بالقوي(٤).

وذكره النسائي في كتابه الضعفاء والمتروكون وقال فيه: ضعيف كوفي(٥).

وقال الساجي: غير ثبت في الحديث فيه ضعف، وروى عنه الحسن بن صالح حديثا منكراً(٦).

قال العقيلي في ترجمة ولده عبد الله بن حكيم بن جبير: هو وأبوه من الغلاة..وهما ضعيفان في الحديث(٧).

قال ابن حبان: كان غاليا .. كثير الوهم فيما يروي كان أحمد بن حنبل رحمه الله لا يرضاه حدثني مهران بن هارون قال سمعت محمد بن فزارة يقول سمعت أبا الوليد يقول: قيل لشعبة: مالك لا تحدث عن حكيم بن جبير قال: أخاف النار إن حدثت عنه(٨).

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٦/ ٥٢٨).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٢٠٢)،علل الحديث لابن أبي حاتم (٤/ ٤٤٦) .

(٣) المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٤٥،٢٧١).

(٤) كشف الأستار عن زوائد البزار (٢/ ٢٩٦)، (٤/ ٩٢).

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٦٦).

(٦) تهذيب التهذيب (٢/ ٤٤٦).

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٤٣).

(٨) المجروحين لابن حبان (١/ ٢٤٦)

كما ذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء والمتروكون وقال فيه : كوفي يترك[١].

وذكره أيضاً ابن الجوزي في الضعفاء، وروى عن شعبة أنه قال: لا أستحل أن أروي عنه[٢].

وكذلك ذكره الذهبي في الضعفاء وقال: فيه..ضعفه غير واحد ومشاه بعضهم وحسن امره وهو مقل[٣] وقال في تاريخ الاسلام: كان من الغلاة.. تركه شعبة لما تبين له أمره .وقال أحمد: ضعيف. وقال الدارقطني، وغيره: متروك.، وأما النسائي فمشاه، وقال: ليس بالقوي[٤].

فالإمام الذهبي نسب للنسائي أنه مشاه، بينما النسائي ذكره في كتابه الضعفاء والمتروكون وقال فيه: ضعيف كوفي، ونقل المزي أيضاً وابن حجر عن النسائي أنه قال فيه: ليس بالقوي[٥].

وقال ابن حجر: ضعيف..[٦].

المناقشة:

من خلال متابعة أقوال أئمة الجرح والتعديل يتبين لنا أن حكيم بن جبير متفق على ضعفه وإن اختلفت ألفاظهم في وصفه، فكتب الضعفاء ترجمت له، وذكر بعضهم أنه منكر الحديث بل قيل: انه متروك الحديث. وخالف الجوزجاني جمهور أئمة الجرح والتعديل فقال فيه: كذاب، ولم أجد من وافقه،

---

(١) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٤٨) وينظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٢٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ١٦٨).

(٢) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٢٣٠).

(٣) المغني في الضعفاء (١/ ١٨٦).

(٤) تاريخ الإسلام ت (٣/ ٣٩٩).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ١٦٨)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٤٦).

(٦) تقريب التهذيب (ص: ١٧٦).

بل إن الإمام الذهبي نفى أنه متروك فقال: ضعفوه ولم يترك[١] ، كما أن أبا زرعة اتهمه في رأيه فقط وقال: محله الصدق، ولم أجد أحداً من العلماء قال بذلك غيره، والظاهر أن أبا زرعة تراجع عن قوله هذا حيث جرحه وأدخل اسمه في كتابه الضعفاء بعدما ثبت عنده أنه مجروح، والدليل على ذلك أن بعض الأئمة كذلك رووا حديثه ثم تركوا الحديث عنه، ولم أجد أحداً وصفه بالاضطراب غير الامام أحمد، وكأن أئمة الجرح والتعديل اكتفوا بوصفه بالضعف لأنه يشمل الاضطراب وغيره، كما أن قولهم كثير الوهم، أو ليس بشيء، أو ليس بثبت، أو ذاهب في الضعف يشير إلى ذلك. كما ذكر بعضهم أن حكيم بن جبير كان من الغلاة ، فالإمام شعبة وغيره من العلماء تركوا الرواية عنه بل كانوا لا يستحلونها، فقول شعبة لمن سأله أن يروي له من حديثه : أخاف النار يدل أن كلام شعبة في الرجال حسبة يتدين به ، وأن صورة حكيم بن جبير عنده صورة من لا يسع قبول خبره ولا حمل العلم عنه فيلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقله والله أعلم[٢].

المطلب الثاني:

المغيرة بن زياد بن مخارق بن عبد الله البجلي:

أبو هشام، ويقال: أبو هاشم الموصلي، كان ممن طلب العلم ورحل فيه وجالس التابعين، وهو من أهل الجزيرة قيل: رأى أنس بن مالك (رضي الله عنه) روى عن عطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، ومكحول الشامي، ونافع مولى ابن عمر، وأبي الزبير المكي وغيرهم، روى عنه، ابنه

(١) ديوان الضعفاء (ص: ٩٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ١٧٢).

زياد بن المغيرة الموصلي، وإبراهيم بن موسى الزيات الموصلي، وسفيان الثوري، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد ، والمعافى بن عمران الموصلي، ووكيع بن الجراح، وغيرهم، دعي إلى القضاء فلم يجب وقال ابن عمار: كان تاجرا وكان أكثر روايته عن عطاء روى له الأربعة، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة[١].

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: مغيرة بن زياد مضطرب الأحاديث منكرة[٢].

وقال أيضاً: سألته عن المغيرة بن زياد فقال: ضعيف الحديث له أحاديث منكرة[٣].

ومرة قال: سألته عن المغيرة بن زياد: قال ضعيف الحديث أحاديثه أحاديث مناكير[٤].

ومرة قال: سألت أبي فقال: هو مضطرب الحديث[٥].

ومرة قال : سمعت أبي يقول: كل حديث رفعه مغيرة بن زياد فهو منكر[٦].

وقال المروذي: سألته عن المغيرة بن زياد الموصلي فليَن أمره[٧].

وقال في رواية أبي الحسن الميموني: ما أدري[٨].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٣٥٩،٣٦٠)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٧/ ١٩٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٥٩، ٢٦٠).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٩٩).

(٣) المصدر نفسه (٢/ ٤٤).

(٤) المصدر نفسه (٢/ ٥٠٩، ٣٥/٣).

(٥) المصدر نفسه (٣/ ٢٧).

(٦) المصدر نفسه (٣/ ٢٨).

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ٥٦).

(٨) المصدر نفسه (ص: ١٦٩) وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٣٦١).

ونقل عن صالح بن أحمد أنه قال: حدثني أبي قال: المغيرة بن زياد الموصلي ثقة[١].

سبب وصف الراوي بالاضطراب:

وصف المغيرة أنه مضطرب الحديث لكونه ضعيف له أوهام وأنفرد بروايته لأحاديث منكرة عن الثقات.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

عند الرجوع إلى أقوال أئمة الجرح والتعديل نجد أنهم اختلفوا في المغيرة بن زياد فهناك من وافق الإمام أحمد في وصفه بالاضطراب والضعف وهناك من وثقه، وبعضهم توسط فيه.

فالإمام البخاري ذكره في الضعفاء لكنه قال: روى عنه الثوري، قال وكيع: وكان ثقة، وقال غيره: في حديثه اضطراب[٢].

وأيضاً ذكره أبو زرعة الرازي في الضعفاء وقال: مغيرة بن زياد في حديثه اضطراب[٣]. ونقل عنه أيضاً أنه قال: لا يحتج بحديثه[٤].

وذكره النسائي أيضاً في الضعفاء وقال فيه: ليس بالقوي[٥]، لكن نقل عن النسائي أنه قال في مكان آخر: ليس به بأس[٦].

وكذلك ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٧].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ٩) وينظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٦٠).

(٢) الضعفاء للبخاري (ص: ١٢٧).

(٣) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٥٨)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ١٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٣٦٢).

(٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٣٣).

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢٣٧) وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٣٦٢).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٣٦٢)، ميزا ن الاعتدال (٤/ ١٦٠).

(٧) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٣٣).

وقال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: المغيرة بن زياد يقال له: أبو هشام المكفوف صاحب مناكير لم يختلفوا في تركه ويقال انه حدث عن عطاء بن ابي رباح وابي الزبير بجملة من المناكير لم يختلفوا في تركه(١).

وتعقبه المزي فقال: وفي هذا القول نظر، فإن جماعة من أهل العلم قد وثقوه كما تقدم ولا نعلم أحدا منهم قال إنه متروك الحديث، ولعله اشتبه عليه بغيره، فإن أصرم بن حوشب يكنى أبا هشام أيضا وهو من الضعفاء المتروكين، فلعله اشتبه عليه به، والله أعلم(٢).

وقد استدرك ابن حجر فقال: قلت: قد قال فيه ابن حبان: كان ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات فوجب مجانبه ما انفرد به وترك الاحتجاج بما يخالف، ولكن

نقل الإجماع على تركه مردود(٣).

قال الذهبي: فأما أبو عبد الله الحاكم فزلق لسانه، وقال: لم يختلفوا في تركه. قلت: بل لم يتركه أحد(٤).

وهناك من العلماء من وثقه، فقال وكيع بن الجراح: كان ثقة(٥)، وقال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: المغيرة بن زياد الموصلي ثقة(٦)، ومرة أخرى قال: ليس به بأس(٧)، قال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى عن مغيرة

(١) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٤٥).
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٣٦٢،٣٦٣).
(٣) تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٦٠).
(٤) تاريخ الإسلام (٤/ ٢٣٢).
(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٢٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ٧).
(٦) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٤١١)، وينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ٩).
(٧) تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢١٩) وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٣٦١).

بن زياد فقال: ليس به بأس، سألت أبي فقال: مضطرب الحديث. سمعت يحيى يقول: مغيرة له حديث واحد منكر[١].

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: المغيرة بن زياد الموصلي ثقة أبو هاشم يروي عن عطاء[٢]، قال ابن عمار قال لي يحيى بن سعيد: لحديث المغيرة هذا حديث منكر قال: وعبد الملك أثبت منه يرويه عن عطاء ليس فيه ابن عباس قال قلت إن صاحبنا مغيرة بن زياد هو ثقة وأنت لا تعرفه قال: يقولون إنه ثقة ولكن هذا منكر[٣].

ووثقه العجلي[٤]،وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: المغيرة بن زياد الموصلي ثقة[٥].

وهناك من أئمة الجرح والتعديل من كان وسطاً بين القولين، فقال أبو داود: صالح[٦]

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن مغيرة بن زياد فقالا: شيخ، قلت: يحتج بحديثه؟ قالا: لا وقال أبي: هو صالح صدوق ليس بذلك القوي بابة مجالد، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء. فسمعت أبي يقول: يحول اسمه من كتاب الضعفاء[٧].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٠٤)، (٣/ ٢٧،٢٨)وينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٧٥).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٣٦١).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ١٢) .

(٤) ينظر: تاريخ الثقات للعجلي (ص: ٤٣٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ٩).

(٥) المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٦٢).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٣٦٢)، ميزا ن الاعتدال (٤/ ١٦٠).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٢٢).

وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فوجب مجانبة ما انفرد من الروايات وترك الاحتجاج بما خالف الأثبات والاعتبار بما وافق الثقات في الروايات(١).

قال ابن عدي: وعامة ما يرويه مغيرة بن زياد مستقيم إلا أنه يقع في حديثه كما يقع هذا في حديث من ليس به بأس من الغلط وهو لا بأس به عندي(٢).

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم(٣).

وقال الدارقطني: ليس بالقوي يعتبر به(٤).

وقال الذهبي: مغيرة بن زياد الموصلي صالح الحديث مشهور وهاه ابن حبان(٥).

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام(٦).

المناقشة:

بعد النظر في أقوال أئمة الجرح والتعديل وتتبع أقوالهم في المغيرة بن زياد، ومقارنتها مع قول الإمام أحمد، نجد أن كثيراً من العلماء من وثقه كيحيى بن معين، والعجلي ويعقوب الفسوي وابن عمار بل إن صالحاً ابن الإمام أحمد نقل عن أبيه أنه قال فيه ثقة، ونقل المروذي عنه أنه لينه، لكن ابنه عبد الله في أكثر من موضع نقل عن أبيه تضعيفه له ووصفه بالاضطراب وأن أحاديثه مناكير بل قال: إن كل حديث رفعه منكر. والجمع بين هذه الروايات صعب خاصة التوثيق والتضعيف، لأن وصفه بالاضطراب أو أنه

(١) المجروحين لابن حبان (٣/ ٧).
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٣٥٤).
(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٣٦٢)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٦٠).
(٤) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٣٣)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٦٠).
(٥) المغني في الضعفاء (٢/ ٦٧٢).
(٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٣).

يروي المناكير هذا قد يحصل من الثقة وغيره. ولذلك والله أعلم نجد أن الإمام البخاري ذكره في الضعفاء وذكر القولين، قول وكيع أنه ثقة وقول غيره أن حديثه فيه اضطراب، وكذلك ذكره أبو زرعة والنسائي وابن الجوزي في الضعفاء، وقال أبو زرعة: في حديثه اضطراب وقال هو وأبو حاتم أنه لا يحتج بحديثه. وبرر ابن عدي ما وقع منه أن هذا يقع في حديث من ليس به بأس من الغلط، ونبه ابن حبان الى تجنب ما ينفرد به المغيرة عن الثقات، أما قول الحاكم أنهم لم يختلفوا في تركه فرد عليه المزي والذهبي وابن حجر بل قال الذهبي: قلت: بل لم يتركه أحد.

والخلاصة أن المغيرة بن زياد كانت له أوهام ومخالفات للعلماء جعلت الإمام أحمد وغيره يصفه بالاضطراب في حديثه، فقول الحافظ ابن حجر صدوق له أوهام قد وضع النقاط على الحروف فلم يوثقه كما أنه لم ينف عنه الاضطراب والاوهام، وهذا ما نبه له ابن حبان ، والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث:

محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى:

وابو ليلى اسمه يسار ويقال اسمه داود بن بليل بن احيحة بن الجلاح أبو عبد الرحمن الانصاري قاضي الكوفة ولد: سنة نيف وسبعين، مات أبوه وهو طفل ، لم يأخذ عن أبيه شيئاً، بل أخذ عن أخيه عيسى، عن أبيه، روى عن الشعبي ونافع وعطية العوفي واخيه عيسى وابن أخيه عبد الله بن عيسى، وابن اخيه أسن منه، روى عنه سفيان الثوري وشعبة وابن جريج وشريك وعلي بن مسهر وابن ابي زائدة ووكيع وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم، وكان قارئًا للقرآن عالمًا به، قرأ حمزة الزيات عليه، وكان حمزة يقول: إنما تعلمنا جودة القراءة عند ابن أبي ليلى، وقال أحمد بن يونس: ذكر عند زائدة ابن ابي ليلى فقال: كان افقه اهل الدنيا، قال: أبو يوسف: ما ولي القضاء أحد

أفقه في دين الله ولا أقرأ لكتاب الله ولا أقول حقاً بالله ولا أعف عن الأموال من ابن أبي ليلى، روى له الأربعة، مات سنة ثمان وأربعين ومئة[١].

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: سألته عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فقال: مضطرب الحديث قال أبي: فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه، حديثه فيه اضطراب[٢].

وقال أيضاً: قال أبي: ابن أبي ليلى كان سيء الحفظ[٣].

وقال أيضاً: ابن أبي ليلى يغلط في أحاديث من أحاديث الحكم[٤].

وفي رواية الميموني، قال رجل لأبي عبد الله: ابن أبي ليلى؟ قال: ضعيف، والحجاج أكثر في نفسي منه إلا أنه يعني ابن أبي ليلى ، في حديثه عن المنهال ، كأنه. قال له رجل أين مجالد منهما؟ قال: هذا تمييز شديد[٥].

وروي عنه أنه قال: ابن أبي ليلى ضعيف وعن عطاء أكثره خطأ[٦].

سبب وصف الراوي بالاضطراب:

ابن أبي ليلى مضطرب الحديث لكثرة خطئه وسوء حفظه وغلطه في الحديث.

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي (ص: ٤٠٧)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٢)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٤٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٦٢٧) تاريخ الإسلام (٣/ ٩٦٨)تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٢٨١).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤١١)، وينظر: بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٣٩).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٦٨).

(٤) المصدر نفسه(١/ ٥٣٦).

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ٢٤٥، ٢٤٦).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ١٨٣).

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

لا شك أن الأئمة متفقون على تقدم ابن أبي ليلى في الفقه والقضاء، ولم أجد أحداً قال غير ذلك، الا أنه لم يكن في روايته للحديث كذلك، قال الترمذي: قد تكلم بعض أهل الحديث في قوم من جلة أهل العلم وضعفوهم من قبل حفظهم ووثقهم آخرون من الأئمة بجلالتهم وصدقهم وإن كانوا قد وهموا في بعض ما رووا .....وقال: وهكذا من تكلم في ابن أبي ليلى إنما تكلم فيه من قبل حفظه[١]. وابن ابي ليلى ممن وصفه الامام أحمد بالاضطراب في حديثه، وضعفه، وكثرة خطئه، وسوء حفظه، وهذا ما وصفه به جمهور أئمة الجرح والتعديل، فقال شعبة بن الحجاج: أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة وقال أيضاً: ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن ابي ليلى[٢].

وقال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد يضعف ابن ابي ليلى[٣].

وسئل يحيى بن معين: عن ابن أبي ليلى، هل كان ثبتاً في الحديث؟ فقال: ما كان يثبت في الحديث[٤]، ونقل عن يحيى أيضاً أنه قال: ليس بذاك[٥] بل قال فيه : سيء الحفظ جداً، وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى بن معين: فزكريا بن أبي زائدة أحب إليك في الشعبي أو ابن أبي ليلى قال: زكريا أحب الي في كل شيء وابن أبي ليلى ضعيف الحديث[٦].

وقال ابن المديني: كان سيء الحفظ واهي الحديث[٧].

---

(١) العلل الصغير للترمذي (ص: ٧٤٤).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ١٦٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٢)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٤٤) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٢٧).

(٣) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ١٨٥).

(٤) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٢٩١).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٦٢٤).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ١٨٥) وينظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٤٤).

(٧) تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠٣).

ونقل الترمذي عن البخاري أنه قال: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى صدوق إلا أنه لا يدرى صحيح حديثه من سقيمه ، قال الترمذي: وضعف – اي البخاري – حديثه جدا.[١]

بل إن البخاري قال : لا أروي عن ابن أبي ليلى شيئا[٢].

قال الجوزجاني: ابن أبي ليلى واهي الحديث سيئ الحفظ. وقال أيضاً: حديثه عندي يدل على سوء حفظه وكثرة غلطه[٣].

إلا أن العجلي ذكره في الثقات وقال: كان فقيهًا، صاحب سنة، صدوقًا جائز الحديث[٤]

قال البرذعي: سألت أبا زرعة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ؟ فقال: رجل شريف.[٥] وقال أبو زرعة أيضاً: هو صالح ليس بأقوى ما يكون[٦].

قال ابو حاتم: محله الصدق كان سيئ الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب انما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به[٧].

وقال يعقوب بن سفيان: ثقة عدل في حديثه بعض المقال لين الحديث عندهم[٨].

---

(١) العلل الكبير للترمذي (ص: ٣٩٢).
(٢) المصدر نفسه (ص: ٩٦).
(٣) أحوال الرجال (ص: ٧١).
(٤) تاريخ الثقات للعجلي (ص: ٤٠٧).
(٥) لضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٧٢٧).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٣)،وينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ١٦٤).
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٣).
(٨) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٣/ ٩٦٦)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠٣).

وذكره النسائي في الضعفاء وقال فيه: أحد الفقهاء ليس بالقوي في الحديث(١).

وقال في عمل اليوم والليلة: ليس بالقوي في الحديث سيء الحفظ وهو أحد الفقهاء(٢).

وقال الساجي: كان سيء الحفظ لا يتعمد الكذب فكان يمدح في قضائه فأما في الحديث فلم يكن حجة(٣).

وقال ابن خزيمة: ليس بالحافظ وان كان فقيها عالما(٤).

وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة(٥).

وقال الدارقطني: رديء الحفظ، كثير الوهم(٦).

وقال أحمد بن حفص السعدي: ابن أبي ليلى واهي الحديث سيء الحفظ(٧).

الحفظ(٧).

بل إن بعض العلماء ترك حديثه وأمر بترك حديثه وعدم الرواية عنه ، قال أحمد بن

يونس: كان زائدة لا يروي عن ابن ابي ليلى وكان قد ترك حديثه(٨)، وقال يحيى بن يعلى المحاربي: قال لي زائدة: ثلاث لا تروي عنهم ثم لا تروي عنهم: ابن أبي ليلى وجابر الجعفي والكلبي(٩).

---

(١) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢٣٢).

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي (٢٣٣) .

(٣) تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠٣).

(٤) المصدر نفسه.

(٥) سير أعلام النبلاء (٦/ ٣١٢).

(٦) ميزان الاعتدال (٣/ ٦١٤)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣١٢) تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠٣).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ١٨٣)، وينظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٤٤).

(٨) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٢٢).

(٩) المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٤٤).

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كان رديء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ يروي الشيء على التوهم ويحدث على الحسبان فكثر المناكير في روايته فاستحق الترك تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين(١).

وتعقبه الذهبي فقال: قلت: لم نرهما تركاه، بل لينا حديثه.(٢) وقال الذهبي أيضاً: صدوق إمام سيء الحفظ وقد وثق(٣).

وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ جداً(٤).

المناقشة:

بعد الاطلاع على أقوال العلماء وكلامهم عن ابن أبي ليلى لم أجد أحداً غير الإمام أحمد نص على أنه كان مضطرب الحديث، الا أن كلامهم يشير الى ذلك، حيث أن أغلبهم وصفه أنه كان سيء الحفظ بل إن شعبة كان يقول: ما رأيت أحداً أسوء حفظاً من ابن ابي ليلى، وهذا يشير الى اضطرابه في الحديث، لأن سوء الحفظ من أسباب اضطراب الراوي في الحديث، ولهذا نجد أن بعض الأئمة لم يروِ عنه شيئاً كالإمام البخاري حيث قال: إنه لا يدرى صحيح حديثه من سقيمه، وأشار ابو حاتم الى أنه شغل بالقضاء فساء حفظه، وغمزه أبو داود بذلك فقال: كان ابن أبي ليلى يقرئ في المسجد وعمار بن رزيق يقرأ عليه حتى جاء شرطي فأخذ بيده فأقعده على القضاء(٥) ، وقولهم واهي الحديث و كثير الوهم وفاحش الخطأ كلها ألفاظ تشير الى أنه كان يخطيء ويغلط في الحديث، وهذه كلها صفات من كان حديثه مضطرباً، بل إن أبا أحمد الحاكم يقول: عامة أحاديثه مقلوبة. وهذا يؤكده قول شعبة: أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة. بل إن

(١) المصدر نفسه.

(٢) سير أعلام النبلاء (٦/ ٣١٤).

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٦١٣) المغني في الضعفاء (٢/ ٦٠٣).

(٤) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٣).

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ١٢١).

ابن حبان قال فيه: يروي الشيء على التوهم ويحدث على الحسبان. فمن كانت هذه أوصافه لا شك أنه يحصل منه اضطراب في روايته للحديث، وذلك ما نص عليه الإمام أحمد وكلام أئمة الجرح والتعديل في ابن أبي ليلى يؤكده. والله أعلم.

المطلب الرابع:

مثنى بن الصباح اليماني الابناوي:

أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى المكي من أبناء فارس، نزل مكة، وكان عابداً، قال داود العطار: لم أدرك في هذا المسجد أحداً أعبد من المثنى بن الصباح والزنجي بن خالد، روى عن إبراهيم بن ميسرة، وطاووس بن كيسان، وعبد الله بن أبي مليكة، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء الخراساني، وعمرو بن دينار، وعمرو بن شعيب ، ومجاهد بن جبر، والمحرر بن أبي هريرة وغيرهم، روى عنه إسماعيل بن عياش، وأيوب بن سويد الرملي، وسفيان الثوري ، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرزاق بن همام وفطر بن خليفة، والمفضل بن فضالة، وغيرهم، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، توفي، سنة تسع وأربعين ومائة وقيل: سنة سبع وأربعين ومائة[١].

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: سمعت أبي يقول: مثنى بن الصباح لا يسوى حديثه شيئاً مضطرب الحديث[٢].

وقال في رواية ابن إبراهيم: ليس حديثه بشيء[١].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٩١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٢٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٣/٢٧، ٢٠٤)، تاريخ الإسلام (٣/ ٩٧٧)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٦).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٢٩٨).

قال أبو داود: سمعت أحمد قيل له: المثنى بن الصباح فقال: كان من أهل اليمن من أبناء الفرس فنزل مكة، فقيل لأحمد: كيف حديثه؟ فقال لم يكن مثل ابن جريج، وسمعت أحمد يحدث عن المثنى بن الصباح[٢].

سبب وصف الراوي بالاضطراب:

وصف مثنى بن الصباح أنه مضطرب الحديث، لضعفه ، وكونه اختلط في حديثه.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

عند البحث في أقوال العلماء نجد أنهم يعدون مثنى بن الصباح في الضعفاء وإن كان عابداً من أهل الصلاح في دينه، فهذا لا يمنع من جرحه وخاصة فيما يتعلق بالضبط، قال عمرو بن علي الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن المثنى بن الصباح، وقال علي ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد– القطان– ذكر عنده مثنى بن الصباح فقال: لم نتركه من أجل عمرو بن شعيب، ولكن كان منه اختلاط في عطاء[٣]. وقد حدث عنه أحمد كما نقلنا ذلك عن أبي داود.

وقال محمد بن سعد: هو ضعيف[٤].

وقال يحيى بن معين: كان المثنى بن الصباح رجلاً صالحا في نفسه ، وفي الحديث ليس بذاك[٥]، وقال ابن الجنيد: سئل يحيى بن معين عن المثنى بن الصباح، فقال: ضعيف الحديث، هو أقوى من طلحة بن عمرو[٦]، وقال

---

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٤٦).

(٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٣٨)، وينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٤٢٣/٦، ٤٢٤).

(٣) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٤٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٢٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٤/٢٧، ٢٠٥).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٢٠٦).

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٤٩).

(٦) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٠٧).

معاوية بن صالح: سمعت يحيى قال: المثنى بن الصباح ضعيف، يكتب حديثه، لا يترك[١]. لكن الدوري نقل عن يحيى أنه وثقه فقال: سمعت يحيى يقول: مثنى بن الصباح مكي، يعلى بن مسلم مكي، والحسن بن مسلم مكي، وجميعا ثقة[٢].

وقال ابن عمار الموصلي: ضعيف[٣]. وذكره البخاري في كتابه الضعفاء[٤].

وقال الجوزجاني: لا يقنع بحديثه[٥]. وذكره أبو زرعة في كتابه الضعفاء[٦].

وقال علي بن الحسين بن الجنيد: متروك الحديث[٧].

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن المثنى ابن الصباح فقالا: لين الحديث. قال أبي: يروي عن عطاء ما لم يرو عنه احد، وهو ضعيف[٨].

وقال الترمذي: يضعف في الحديث[٩]. وذكره النسائي في الضعفاء، وقال: متروك الحديث[١٠]، وقال في موضع آخر: ليس بثقة[١١].

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٤٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤٢٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٢٠٥).

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٨٤).

(٣) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٦).

(٤) ينظر: الضعفاء للبخاري (ص: ١٣٠).

(٥) أحوال الرجال (ص: ١٤٦)، وينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤٢٤) تهذيب الكمال في في أسماء الرجال (٢٧/ ٢٠٦).

(٦) ينظر:الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٦٣).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٢٠٦).

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٤/٨، ٣٢٥).

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٢٠٦).

(١٠) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢٣٩) وينظر: المغني في الضعفاء (٢/ ٥٤١).

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٢٠٦).

وقال الساجي: ضعيف الحديث جداً حدث بمناكير يطول ذكرها وكان عابدا يهم[١].

وذكره العقيلي أيضاً في الضعفاء[٢].

قال ابن حبان: وكان ممن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فاختلط حديثه الأخير الذي فيه الأوهام والمناكير بحديثه العظيم الذي فيه الأشياء المستقيمة عن أقوام مشاهير فبطل الاحتجاج به[٣].

قال ابن عدي: المثنى بن الصباح له حديث صالح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ويروي عن عطاء بن أبي رباح عداد وقد ضعفه الأئمة المتقدمون والضعف على حديثه بين[٤].

وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم[٥].

وذكره الدارقطني في الضعفاء[٦]، وأيضاً ذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٧].

وذكره الذهبي كذلك في الضعفاء وقال: ضعفه ابن معين وغيره ومشاه بعضهم[٨].

وذكره سبط ابن العجمي في الرواة المختلطين[٩].

وقال ابن حجر: ضعيف اختلط بأخرة وكان عابداً[١].

---

(١) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٦).

(٢) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٤٩).

(٣) المجروحين لابن حبان (٣/ ٢٠).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤٢٤).

(٥) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٦).

(٦) ينظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٤).

(٧) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٣٤).

(٨) المغني في الضعفاء (٢/ ٥٤١).

(٩) ينظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٣٠١).

المناقشة:

بعد التتبع لأقوال أئمة الجرح والتعديل والنظر فيها لم أجد أحداً منهم قال أن مثنى بن الصباح ثقة، إلا في رواية عن يحيى بن معين، فقول الامام أحمد فيه أنه لا يسوى حديثه شيئاً مضطرب الحديث يدل على ضعفه ، فهو وإن لم ينص الأئمة على اضطرابه كما نص الإمام أحمد الا أنهم وصفوه بأسوء من ذلك فقد نص بعض العلماء على أنه متروك الحديث، وليس بثقة، كما ذكر اسمه في المختلطين، وما ذكره ابن حبان من اختلاط حديثه الأخير الذي فيه الأوهام والمناكير بحديثه العظيم الذي فيه الأشياء المستقيمة، وأنه كان لا يدري ما يحدث به، يؤيد ما وصفه به الامام أحمد أنه مضطرب الحديث، لأن هذه هي أوصاف من كان مضطرباً في حديثه وإن لم ينص العلماء على أنه مضطرب والله أعلم.

المطلب الخامس:

ليث بن أبي سليم بن زنيم الليثي القرشي الكوفي:

أبو بكر، ويقال: أبو بكير، أصله من أبناء فارس مولى عتبة أو عنبسة أو معاوية بن أبي سفيان، واسم أبي سليم أيمن، ويقال: أنس، ويقال: زيادة، ويقال: عيسى، كان مولده بالكوفة، روى عن طاوس بن كيسان وعامر الشعبي، وعطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر المكي وغيرهم. روى عنه سفيان الثوري، وإسماعيل بن علية، وشعبة بن الحجاج، والفضيل بن عياض، ومعمر بن راشد وغيرهم قال ابن إدريس: ما جلست إلى ليث بن أبي سليم إلا سمعت منه ما لم أسمع منه. وقال الفضيل بن عياض: كان ليث بن أبي سليم أعلم أهل الكوفة بالمناسك، وكان من العباد ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، استشهد

(١) تقريب التهذيب (ص: ٥١٩).

بـه البخـاري فـي "الصـحيح"، وروى لـه فـي كتـاب رفـع اليـدين فـي الصـلاة، وروى لـه مسـلم مقرونـا بـأبي إسـحاق الشـيباني. وروى لـه البـاقون، مـات سـنة ثمـان وثلاثين ومائة أو ثلاث وأربعين ومائة[١].

قـال الخطيـب البغـدادي: حـدث عنـه: أيـوب السـختياني، وعبـد الوهـاب بـن عطـاء الخفـاف وبـين وفاتيهمـا: خمـس، وقيـل: أربـع، وقيـل: ثـلاث، وقيـل: اثنتان وسبعون سنة[٢].

قول الإمام أحمد:

قـال عبـد الله: سـمعت أبـي يقـول: ليـث بـن أبـي سـليم مضـطرب الحـديث ولكـن حدث عنه الناس[٣].

قـال المـروذي: سـألت أبـا عبـد الله عـن ليـث بـن أبـي سـليم فقـال: لـيس هـو بذاك[٤].

وقـال فـي روايـة الميمـوني: ضـعيف الحـديث عـن طـاوس وإذا جمـع طاوسـا وغيره زيادة هو ضعيف[٥].

قـال عبـد الله بـن أحمـد: سـمعت عثمـان بـن أبـي شـيبة قـال: سـألت جريـرا–بـن عبـد الحميـد– عـن ليـث، وعـن عطـاء بـن السـائب، وعـن يزيـد بـن أبـي زيـاد،

(١) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٤٩)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٦)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٣١)، رجال صحيح مسلم (٢/ ١٦٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٢٧٩–٢٨٨)، سير أعلام النبلاء (٦/ ١٨٠،١٨١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٢١).

(٢) السابق واللاحق للخطيب البغدادي (ص٢٨١).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٧٩).

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ٧٠)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٣٣).

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ٧٠)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٣٣).

فقال: كان يزيد أحسنهم استقامة في الحديث، ثم عطاء، وكان ليث أكثر تخليطاً، قال: وسألت أبي عن هذا ، فقال: أقول كما قال جرير[١].

قال: جعفر بن أبان الحافظ: سألت أحمد بن حنبل عن ليث بن أبي سليم فقال: ضعيف الحديث جداً كثير الخطأ[٢].

أسباب وصف الراوي بالاضطراب:

وصف الراوي ليث بن أبي سليم بالاضطراب في الحديث وضُعف لاختلال ضبطه وغلطه، خاصة في الجمع بين الرواة وكذلك اختلاطه وعدم التمييز بين أحاديثه.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

عند الرجوع الى أقوال العلماء نجد أن جمهور أئمة الجرح والتعديل متفقون على ضعف ليث بن أبي سليم، فكتب الضعفاء ذكرت اسمه، وذكره سبط ابن العجمي في المختلطين[٣]، بل قال الإمام النووي: اتفق العلماء على ضعفه، واضطراب حديثه، واختلال ضبطه[٤]. أما التنصيص على اضطرابه الذي قاله الامام أحمد، وجدت أبا زرعة وأبا حاتم ذكرا ذلك أيضاً، حيث قالا: ليث لا يشتغل به في حديثه .....هو مضطرب الحديث[٥]. أما بقية العلماء الذين ضعفوه فهم وإن لم ينصوا على اضطرابه، الا أن كلامهم يدور في هذا المعنى، قال عبد الله: سمعت أبي يقول: ما رأيت يحيى بن سعيد

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٦)، وينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٢٨٢).

(٢) المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٣٢).

(٣) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٢٩٥).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٧٥).

(٥) علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٤١٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٩).

أسوأ رأياً في أحد منه في ليث، ومحمد بن إسحاق، وهمام، لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم(١).

وقال عمرو بن علي الفلاس: كان يحيى لا يحدث عن ليث بن أبي سليم، ولا عن حجاج بن أرطاة، وكان عبد الرحمن يحدث عن سفيان وغيره عنهما(٢).

وقال أبو معمر القطيعي: كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ليث بن أبي سليم(٣)، وقال أيضاً : كان ابن عيينة يضعف ليث بن أبي سليم(٤).

وقال الدارمي: قلت ما حال ليث بن أبي سليم فقال- يحيى بن معين-: ضعيف(٥)، وقال عبد الملك الميموني : سمعت يحيى ذكر ليث بن أبي سليم، فقال : هو ضعيف الحديث عن طاوس ، فإذا جمع بين طاوس وغيره فزيادة . هو ضعيف(٦)، وقال عبد الله بن أحمد: قلت ليحيى بن معين: ليث بن أبي سليم أضعف من يزيد بن أبي زياد وعطاء بن السائب؟ قال: نعم ، وقال لي يحيى مرة أخرى: ليث أضعف من يزيد بن أبي زياد ويزيد فوقه في الحديث(٧)، وقال معاوية بن صالح : سمعت يحيى بن معين،

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٢٨٢) سير أعلام النبلاء (٦/ ١٨٠) ميزان الاعتدال (٣/ ٤٢١).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٦) وينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٢٨٣) سير أعلام النبلاء (٦/ ١٨٠).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٤٥).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٢٨٤) سير أعلام النبلاء (٦/ ١٨٠).

(٥) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١٩٧) وينظر: المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٣٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٨٧).

(٦) شرح علل الترمذي (٢/ ٨١٤)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٢٨٥) سير أعلام النبلاء (٦/ ١٨٠).

(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٨).

يقول: ليث بن أبي سليم ضعيف إلا أنه يكتب حديثه[١]، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سألت يحيى بن معين عن حديث ليث بن أبي سليم فقال: ليس حديثه بذاك، ضعيف[٢]، وقال أحمد بن أبي يحيى: سمعت يحيى بن معين يقول: ليث بن أبي سليم ضعيف مثل عطاء بن السائب وجميع من روى عن عطاء بن السائب روى عنه في الاختلاط إلا شعبة وسفيان[٣].

وقال الجوزجاني: ليث بن أبي سليم يضعف حديثه ليس بثبت[٤].

وذكره أبو زرعة في الضعفاء[٥]. وقال النسائي: ضعيف[٦].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٧].

قال ابن حبان: كان من العباد ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، كل ذلك كان منه في اختلاطه تركه يحيى القطان وابن مهدي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين[٨].

لكن وجدنا بعض أئمة الجرح والتعديل من كان أخف لهجة في الجرح أو بعضهم عدله ولم يجرحه، يقول أحمد بن سنان : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ليث بن ابي سليم وعطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد، ليث احسنهم حالا عندي[٩].

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٢٨٣).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٨).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٨٧).

(٤) أحوال الرجال (ص: ٩١).

(٥) ينظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٣/ ٨٢٣).

(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢٣٠).

(٧) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٩).

(٨) المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٣١).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٢٨٤).

ونقل الترمذي عن البخاري أنه قال: ليث بن أبي سليم صدوق إلا أنه يغلط[١].

وقال العجلي: جائز الحديث، وقال مرة: لا بأس به[٢].

وقال ابن ابي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: ليث بن ابى سليم لين الحديث لا تقوم به الحجة عند اهل العلم بالحديث[٣].

وقال أيضاً: سمعت ابي يقول: ليث بن ابى سليم احب إلي من يزيد بن ابي زياد، كان ابرأ ساحة يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث، فذكرت له قول جرير بن عبد الحميد فيه فقال: اقول كما قال جرير[٤].

وقال عثمان بن أبي شيبة: ليث بن أبي سليم ثقة صدوق وليس بحجة[٥].

قال ابن عدي بعد أن سرد له أحاديث منكرة: ليث بن أبي سليم له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه[٦].

وقال البرقاني: سألته- أي الدارقطني - عن ليث بن أبي سليم، فقال: صاحب سنة يخرج حديثه، ثم قال أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد حسب[٧]. وقال الهيثمي: هو ثقة ولكنه مدلس[٨].

---

(١) العلل الكبير للترمذي (ص: ٣٩٠).

(٢) تاريخ الثقات (ص:٣٩٩).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٩).

(٤) المصدر نفسه (١٧٨/٧ ١٧٩).

(٥) تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٩٦).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٨٩).

(٧) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٥٨) وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٢٨٧) سير أعلام النبلاء (٦/ ١٨١).

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢/ ٢٦).

قال ابن حجر: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك[١].

بل حتى يحيى بن معين الذي نقلنا تضعيفه له سابقاً، نقل أبو داود عنه أنه قال: ليس به بأس، لكنه قال أيضاً : سمعت يحيى يقول: عامة شيوخ ليث لا يعرفون[٢] ، وقال ابن الجنيد: سمعت يحيى بن معين يقول: ليث بن أبي سليم ليس بذاك القوي[٣].

المناقشة:

بعد الاطلاع على أقوال أئمة الجرح والتعديل والتمعن بها، نجد أن وصف الإمام أحمد للراوي ليث بن أبي سليم بالاضطراب، هو متفق عليه من حيث المعنى كما ذكر النووي ذلك، خاصة وأنه اختلط في آخر عمره، قال مؤمل بن الفضل: قلنا لعيسى بن يونس لم تسمع من ليث بن أبي سليم؟ قال قد رأيته وكان قد اختلط وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن[٤].

كما انه روى أيضاً عن عطاء بعد اختلاطه، ويقال أيضاً: إن ليثاً كان يسأل عطاء وطاوساً ومجاهداً عن الشيء فيختلفون فيه ، فيحكي عنهم في ذلك الاتفاق من غير تعمد له، ولذلك قال يحيى بن معين: إذا جمع بين الشيوخ ازداد ضعفاً[٥]. كما أن وصفهم له أنه كثير التخليط والخطأ، هو إشارة لاضطرابه بلفظ آخر، وقول ابن حبان أنه بعد اختلاطه: كان لا يدري ما يحدث به فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، يدل على اضطرابه بسبب اختلاطه، ولذلك أنكر الذهبي على من حسن حديثه فقال: بعض الأئمة يحسن لليث، ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن، بل عداده في مرتبة الضعيف المقارب، فيروى في الشواهد

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٤).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٢٨٦).

(٣) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٠٣).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٢٨٥).

(٥) شرح علل الترمذي (٢/ ٨١٤).

والاعتبار، وفي الرغائب والفضائل، أما في الواجبات، فلا[١]. والظاهر والله أعلم أن اضطرابه هو بسبب اختلاطه، وعدم التمييز ما بين حديثه قبل الاختلاط أو بعده، وهذا ما نبه عليه الحافظ ابن حجر في كلامه، والله أعلم.

المطلب السادس:

النعمان بن راشد الجزري:

أبو إسحاق الرقي، مولى بني أمية. قال البخاري والذهلي وأبو زرعة وأبو داود وابن حبان: إنه أخو إسحاق بن راشد. وأنكر ذلك أحمد بن حنبل وغيره. وقال أبو حاتم: لم يصح عندي أنه أخوه. روى عن زيد بن أبي أنيسة، وعبد الله بن مسلم بن شهاب أخي الزهري، وعبد الملك بن أبي محذورة، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وميمون بن مهران، وروى عنه جرير بن حازم، وحماد بن زيد، وزيد بن حبان، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد الملك بن جريج وهو من أقرانه، ووهيب بن خالد، استشهد به البخاري، وروى له الباقون[٢].

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: سألت أبي عن النعمان بن راشد فقال: روى أحاديث مناكير[٣].

ونقل عنه أيضاً أنه قال: النعمان بن راشد مضطرب الحديث[٤].

وكذلك نقل عنه أنه قال: النعمان بن راشد ليس بقوي في الحديث تعرف فيه الضعف[٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٦/ ١٨٤).

(٢) رجال صحيح مسلم (٢/ ٢٩٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ٤٤٦،٤٤٥)، تاريخ الإسلام (٣/ ٧٤٦) ميزان الاعتدال (٤/ ٢٦٥).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٢٠).

(٤) المصدر نفسه (٢/ ٤٩٢).

(٥) المصدر نفسه (٣/ ٢٨٦) وينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٦٨).

وقال أيضاً: سئل أبي وأنا اسمع عن إسحاق بن راشد وعن النعمان بن راشد فقال: إسحاق بن راشد أحب إلي وأصح حديثاً من النعمان وهو عندي فوق، قيل له: فهما أخوان؟ قال: لا ثم قال: النعمان جزري وإسحاق رقي ما أعلم بينهما قرابة(١).

قال المروذي: وسألته عن النعمان بن راشد فقال: هو جزري ليس بذاك(٢).

سبب وصف الراوي بالاضطراب:

وصف النعمان بن راشد بأنه مضطرب الحديث لروايته المناكير وسوء حفظه وكثرة غلطه، وقلبه للأحاديث.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

عند البحث في أقوال العلماء والنظر فيها نجد أن الراوي النعمان بن راشد الذي قال فيه الإمام أحمد بن حنبل أنه مضطرب الحديث، قد وافقه على ذلك أئمة الجرح والتعديل سواء بالتنصيص على اضطرابه أو بما يدل على ذلك ، فممن نص على اضطرابه الذهلي حيث قال: صالح بن أبي الأخضر وزمعة بن صالح ومحمد بن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب والنعمان وإسحاق ابنا راشد الجزريان أشد اضطراباً(٣).

ونقل عن يحيى بن معين أيضاً أنه قال مرة: ضعيف مضطرب الحديث(٤).

وهناك من العلماء من ضعفه أو أشار الى سوء حفظه أو كثرة خطئه وغلطه

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٦٠).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ٦٣،٨٢) وينظر: بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٦١).

(٣) تهذيب التهذيب (١/ ٢٣١).

(٤) المصدر نفسه (١٠/ ٤٥٢).

يقول علي ابن المديني: ذكرت ليحيى بن سعيد القطان النعمان بن راشد فضعفه جداً[١].

قال الدوري: سمعت يحيى يقول: النعمان بن راشد ليس بشيء[٢]، وقال أيضاً: سمعت يحيى يقول: النعمان بن راشد ضعيف الحديث[٣]، وقال ابن الجنيد: سمعت يحيى بن معين يقول: النعمان بن راشد ضعيف الحديث ، قلت ليحيى: ضعيف فيما روى عن الزهري وحده؟ قال: عن الزهري وغير الزهري، هو ضعيف الحديث[٤]، الا أن الدوري قال في موضع آخر من كتابه سمعت يحيى يقول: النعمان بن راشد ثقة[٥].

وقد ذكره البخاري في الضعفاء وقال: في حديثه وهم كثير، وهو صدوق في الأصل[٦].

وقال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: النعمان بن راشد فيهم؟ يعني: أصحاب الزهري؟ قال: النعمان ضعيف، ولكن أخوه إسحاق.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: النعمان بن راشد في حديثه وهم كثير وهو صدوق في الأصل: قال أبو محمد: كان البخاري ادخل اسمه في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول: يحول اسمه من هذا الكتاب[٧].

وذكره النسائي في الضعفاء وقال: كثير الغلط[١] .وقال في موضع آخر: أحاديثه مقلوبة[٢]. الا أنه نقل عنه أيضاً أنه قال: صدوق فيه ضعف[٣].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٤٨) وينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٦٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (ص: ٤٠٢).

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٢٥٢) وينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٦٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٣).

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٣١٠) وينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٦٨).

(٤) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٤١).

(٥) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٤١٢).

(٦) ينظر: الضعفاء للبخاري (ص: ١٣٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٨٠).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٤٩).

وقال ابن عدي: النعمان بن راشد قد احتمله الناس روى عنه الثقات مثل حماد بن زيد وجرير بن حازم ووهيب بن خالد وغيرهم من الثقات وله نسخة عن الزهري ولا بأس به[٤].

بل ذكره ابن حبان في كتابه الثقات[٥]. أما ابن الجوزي فذكره في الضعفاء[٦].

وكذلك ذكره الذهبي في الضعفاء[٧] ولكن قال في موضع آخر: حسن الحديث،

ضعفه ابن معين لمناكيره[٨].

وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ[٩].

المناقشة:

بعد مطالعة أقوال أئمة الجرح والتعديل نجد أن الإمام أحمد كان منصفاً في وصفه للنعمان بن راشد أنه كان مضطرب الحديث، حيث نجد أن غالب العلماء إما وصفه بالاضطراب أو أشار إلى ضعفه، وبعضهم وصفه أنه كثير الوهم، أو كثير الغلط، أو أحاديثه مقلوبة، أو سيء الحفظ، وكلها ألفاظ يوصف بها غالبا من كان في حديثه اضطراب، الا أن الأئمة رووا عنه

(١) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢٤١) وينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٣)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٦٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ٤٤٨).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ٤٤٨).

(٣) تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٥٢).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٣).

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٥٣٢).

(٦) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٦٤).

(٧) ينظر: المغني في الضعفاء (٢/ ٦٩٩).

(٨) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٥١٦).

(٩) تقريب التهذيب (ص: ٥٦٤).

واحتملوا حديثه كما قال ابن عدي، بل روي عن ابن معين أنه قال مرة: ثقة، كما وثقه ابن حبان، بل أنكر أبو حاتم على ادخاله في كتاب الضعفاء وقال: يحول منه، والظاهر أنه صدوق في الأصل كما قال البخاري وضعفه العلماء ووصفوه بالاضطراب لروايته المناكير، والله أعلم.

المطلب السابع:

أبو الربيع السمان:

اسمه أشعث بن سعيد البصري، والد سعيد بن أبي الربيع، روى عن أبي بشر جعفر بن وحشية، وعاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن بسر الحبراني، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وعبد الله بن أبي نجيح، وعمرو بن دينار، وهاشم بن عروة، روى عنه: أسد بن موسى، وسعيد بن سليمان الواسطي، وسعيد بن أبي عروبة وهو من أقرانه، وأبو داود بن سليمان بن داود الطيالسي، وشيبان بن فروخ، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف. وعبيد الله بن موسى، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ومعتمر بن سليمان، ووكيع بن الجراح، ويونس بن محمد المؤدب، روى له الترمذي، وابن ماجه[١].

قول الإمام أحمد:

قال الإمام أحمد: أبو الربيع السمان اسمه أشعث بن سعيد حديثه حديث ليس بذاك مضطرب وكان ابن أبي عروبة يحمل عليه[٢].

سبب وصف الراوي بالاضطراب:

---

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٣١٩)، المجروحين لابن حبان (١/ ١٧٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٢٦١-٢٦٤).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥١٦) وينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٧٦).

وصف أبو الربيع بالاضطراب لضعفه، وسوء حفظه، وروايته المناكير عن الثقات.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

عند الرجوع الى كلام أئمة الجرح والتعديل نجد أنهم تناولوا الراوي أبا الربيع السمان بالجرح ولم أجد أحداً منهم عدله فكلهم متفقون على ضعفه، بل إن بعضهم

اتهمه بالكذب وتركوا حديثه، قال يحيى بن أيوب: سمعت هشيم يقول: أبو الربيع السمان كان يكذب[١] وقال فيه مسلم: كان يكذب[٢]، وقال هشيم: بلغني أن شعبة يغمز أبا الربيع السمان[٣]، ورئي شعبة بن الحجاج راكبا على حمار، فقيل له: أين يا أبا بسطام؟ فقال: أذهب إلى أبي الربيع السمان أقول له: لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤].

وقال أبو موسى محمد بن المثنى: ما سمعت عبد الرحمن- يعني ابن مهدي- يحدث

عن أبي الربيع أشعث بن سعيد شيئا قط[٥].

وقال الدارمي: قلت ليحيى بن معين: فأشعث السمان فقال: ليس بثقة[٦]، وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: أشعث بن سعيد هو أبو الربيع السمان ليس حديثه بشيء[٧]، وكذلك نقل أحمد بن زهير عنه أنه قال: أبو الربيع

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٧٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٢٦٢) ميزان الاعتدال (١/ ٢٦٣).

(٢) تاريخ الإسلام (٤/ ٣١١).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٢٦٢).

(٤) المجروحين لابن حبان (١/ ١٧٢).

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٢٦٢).

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣٠) المجروحين لابن حبان (١/ ١٧٣) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٧٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٢٦٣).

(٧) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٨٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٧٢).

السمان ليس بشيء[١]،ونقل الدوري عن يحيى في موضع آخر أنه قال: ضعيف[٢].

وقال عمرو بن علي الفلاس: أبو الربيع السمان متروك الحديث وكان لا يحفظ[٣].

وذكره البخاري في التاريخ الكبير والأوسط والصغير وقال: ليس بالحافظ عندهم[٤]. وذكره في الضعفاء وقال: ليس بالحافظ عندهم، يكتب حديثه[٥]. حديثه[٥]. ونقل ابن عدي عن البخاري أنه قال: ليس بمتروك وليس بالحافظ عندهم[٦].

وقال الجوزجاني: واهي الحديث[٧].

وذكره أبو زرعة في الضعفاء[٨]، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: يقول: أشعث بن سعيد أبو الربيع السمان ضعيف الحديث[٩]. وقال علي بن بن الجنيد: متروك[١٠].

(١) المجروحين لابن حبان (١/ ١٧٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٢٦٣).
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٢٦٣).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٧٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٢٦٣).
(٤) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٤٣٠)، التاريخ الأوسط (٤/ ٨٢٨)، التاريخ الصغير (٢/ ٢٤٣) ٢٤٣) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٧٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣٠).
(٥) الضعفاء للبخاري (ص: ٢٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال الرجال (٣/ ٢٦٣).
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٧٧) وينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣٠).
(٧) أحوال الرجال (ص: ٩٣).
(٨) ينظر:الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٦٠٢).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٧٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٢٦٣).
(١٠) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٢٥).

وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن أشعث بن سعيد فقال: ضعيف، هذا أبو الربيع السمان[١]. وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: حديثه ليس بشيء[٢].

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وسألته عن أبي الربيع السمان فقال: ضعيف الحديث منكر الحديث سيء الحفظ يروى المناكير عن الثقات[٣].

وذكره النسائي في الضعفاء وقال: ضعيف[٤] وقال في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه[٥].

وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال بعد أن ذكر له حديثاً: وله غير حديث من هذا النحو لا يتابع على شيء منها[٦].

قال ابن حبان: يروي عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعات وبخاصة عن هشام بن عروة كأنه ولع بقلب الأخبار عليه[٧].

وقال ابن عدي بعد أن ساق جملة من مناكيره: له من الحديث غير ما ذكرت في أحاديثه ما ليس بمحفوظ وهو مع ضعفه يكتب حديثه وأنكر ما حدث عنه ما ذكرته[٨].

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.[٩]، وقال الدارقطني: بصري، متروك[١٠].

---

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٣٣١).
(٢) المعرفة والتاريخ (٢/ ٦٦).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٧٢).
(٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٥٥).
(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٢٦٣) تاريخ الإسلام (٤/ ٣١١).
(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣٠).
(٧) المجروحين لابن حبان (١/ ١٧٢).
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٧٨).
(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٢٦٤).
(١٠) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٣٠).

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[١]، وقال الذهبي: ضعيف[٢].

وقال ابن حجر: متروك[٣].

المناقشة:

بعد التمعن في أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي أبي الربيع السمان والنظر فيها ومقارنتها بقول الإمام أحمد، نجد أن الإمام أحمد لم يتحامل عليه كما جرحه غيره وإنما قال فقط : حديثه ليس بذاك مضطرب، فقد وجدنا أن بعضهم اتهمه بالكذب كهشيم ومسلم وشعبة وقال فيه ابن معين والنسائي: ليس بثقة، وأشار كثير من الأئمة الى أنه متروك الحديث ولا يكتب حديثه، كما بين الجوزجاني أنه واهي الحديث، إلا أن البخاري وابن عدي قالا: يكتب حديثه، وقول ابن حبان: يروي عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعات، وقول ابو حاتم: يروى المناكير عن الثقات، يؤكد ما وصفه به الإمام أحمد من الاضطراب في حديثه. والله أعلم.

المطلب الثامن:

سعد بن سنان الكندي المصري:

ويقال سنان بن سعد ، روى عن: أبيه، وأنس بن مالك (رضي الله عنه). روى عنه: يزيد بن حبيب – ولم يرو عنه غيره– فالليث بن سعد يقول: عن يزيد عن سعد بن سنان وعمرو بن الحارث وابن لهيعة يقولان: عن يزيد عن سنان بن سعد وروى ابن إسحاق عن يزيد عنه أحاديث سماه في بعضها سعد بن سنان وفي بعضها سنان بن سعد وفي بعضها سعيد بن سنان وفي

(١) ينظر:الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٢٥).

(٢) الكاشف (١/ ٢٥٢).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ١١٣).

بعضها سعد ، وصحح البخاري وابن يونس والذهبي أنه سنان بن سعد، وقال ابن حبان في الثقات: حدث عنه المصريون وهم مختلفون فيه يقولون: سعد بن سنان وسعيد بن سنان وسنان بن سعيد وأرجو أن يكون الصحيح سنان بن سعد وقد اعتبرت حديثه فرأيت ما روى عن سنان بن سعد يشبه أحاديث الثقات وما روى عن سعد بن سنان وسعيد بن سنان فيه المناكير كأنهما اثنان فالله أعلم. روى له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه(١).

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: سمعته يقول: سعد بن سنان تركت حديثه ويقال سنان بن سعد حديثه حديث مضطرب. وسمعته مرة أخرى يقول: يشبه حديثه حديث الحسن لا يشبه أحاديث أنس(٢).

قال محمد بن علي الوراق: سمعت أحمد بن حنبل، يقول في أحاديث يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس قال: روى خمسة عشر حديثاً، منكرة كلها، ما أعرف منها واحدا(٣).

وقال أحمد بن أبي يحيى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم أكتب أحاديث سنان بن سعد لأنهم اضطربوا بها فقال بعضهم سعد بن سنان وسنان بن سعد(٤).

---

(١) ينظر: العلل الكبير للترمذي (ص: ١٠٥)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٤/ ٤٤٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٢٦٥،٢٦٦) ميزان الاعتدال (٢/ ١٢٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ٤٢٩) تقريب التهذيب (ص: ٢٣١).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥١٧) وينظر: بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص:٦١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٥٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٢٦٧).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ١١٨) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٦١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٢٦٧).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٥٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٢٦٧).

سبب وصف الراوي بالاضطراب:

وصف الراوي بالاضطراب لروايته المناكير، واختلاطه في الحديث.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

عند البحث في أقوال العلماء في الراوي سعد بن سنان نجد أن بعضهم ضعفه، وبعضهم وثقه، وبعضهم توسط بين الفريقين فعده صالحاً، ولم أجد من وصفه بالاضطراب غير الإمام أحمد، فمن الذين ضعفوه ابن سعد حيث قال: سنان بن سعد منكر الحديث[١]، وكذلك الجوزجاني حيث قال: سعد بن سنان الذي روى عنه يزيد بن أبي حبيب أحاديثه واهية لا تشبه أحاديث الناس عن أنس[٢].

وذكره النسائي في كتابه الضعفاء وقال: سنان بن سعد ويقال سعد بن سنان ويقال سعيد بن سنان ليس بثقة روى عنه يزيد بن أبي حبيب[٣]، وقال أيضاً:

سعد بن سنان روى عنه يزيد بن أبي حبيب منكر الحديث[٤].

وكذلك ذكره الدارقطني في الضعفاء[٥]. وذكره أيضاً ابن الجوزي في الضعفاء[٦].

وكذلك ذكره الذهبي في الضعفاء وقال: ضعفوه ولم يترك[٧]، وقال في ميزان ميزان الاعتدال: سنان بن سعد ضعيف[١].

---

(١) تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٢).

(٢) أحوال الرجال (ص: ١٥٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٥٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٢٦٧).

(٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٨٨).

(٤) المصدر نفسه (ص: ١٩١) وينظر: الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٣٥٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٢٦٧).

(٥) ينظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٥٦).

(٦) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٣١٢).

(٧) المغني في الضعفاء (١/ ٢٥٤).

وهناك من أئمة الجرح والتعديل من وثقه كيحيى بن معين ، قال أبو بكر بن أبي خيثمة: سئل يحيى بن معين عن سعد بن سنان الذي روى عنه يزيد بن أبي حبيب فقال: ثقة[٢] ، لكن نقل ابو الحسن ابن القطان الفاسي عن ابن معين أنه قال: سمع عبد الله بن يزيد من سنان بن سعد بعدما اختلط[٣] وعلق عليه بقوله: ففي هذا أنه اختلط[٤]، وقال الذهبي: نقل ابن القطان أن أحمد يوثقه[٥].

وذكره العجلي في كتابه الثقات وقال: سعد بن سنان، مصري، تابعي، ثقة[٦].

وقال أبو داود: قلت لأحمد بن صالح: سنان بن سعد سمع أنساً؟ فغضب من إجلاله له[٧].

وقد كان بعضهم وسطاً بين من ضعفه وبين من وثقه، كالإمام البخاري، قال الترمذي: سألت محمداً- أي البخاري- عن سعد بن سنان فقال: الصحيح عندي سنان بن سعد. وهو صالح مقارب الحديث وسعد بن سنان خطأ إنما قاله الليث[٨].

وقال ابن حجر: صدوق له أفراد[٩].

المناقشة:

---

(١) ميزان الاعتدال (٢/ ٢٣٥).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٥١) وينظر: تاريخ أسماء الثقات (ص: ٩٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٢٦٧).

(٣) تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٢).

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣/ ٦٠٧) وينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٢).

(٥) ميزان الاعتدال (٢/ ١٢١).

(٦) تاريخ الثقات للعجلي(ص: ١٧٩).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٢٦٧).

(٨) العلل الكبير للترمذي (ص: ١٠٥).

(٩) تقريب التهذيب (ص: ٢٣١).

عند النظر في أقوال أئمة الجرح والتعديل لم نجد أحداً منهم وصف الراوي سعد بن سنان بالاضطراب في حديثه كما وصفه الإمام أحمد بن حنبل، لكن قول ابن معين أن عبد الله بن يزيد سمع من سنان بن سعد بعدما اختلط، قد يشير الى اضطرابه بعد الاختلاط، كونه أحد أسباب الاضطراب، الا أن كثيراً من الأئمة وافقه على تضعيفه وكونه منكر الحديث، وقد اعترض ابن عدي على ترك الإمام أحمد لأحاديث سعد بن سنان فقال بعد أن أورد أحاديث له: ولسعد غير ما ذكرت من الحديث عن أنس والليث يروي عن يزيد بن أبي حبيب فيقول عن سعد بن سنان وعمرو بن الحارث وابن لهيعة يرويان عن بن أبي حبيب فيقولان عن سنان بن سعد عن أنس وهذه الأحاديث ومتونها وأسانيدها والاختلاف فيها يحمل بعضها بعضا وليس هذه الأحاديث مما يجب أن تترك أصلا كما ذكره ابن حنبل أنه ترك هذه الأحاديث للاختلاف الذي فيه من سعد بن سنان وسنان بن سعد لأن في الحديث وفي أسانيدها ما هو أكثر اضطرابا منها في هذه الأسانيد ولم يتركه أحد أصلا بل أدخلوه في مسانيدهم وتصانيفهم[١]، والله أعلم.

المطلب التاسع:

يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني:

واسم ابي اسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، محدث الكوفة، وابن محدثها، ووالد الحافظين: إسرائيل، وعيسى، وأخو إسحاق، وعم يوسف بن إسحاق. كان أحد العلماء الصادقين. يعد في صغار التابعين. روى عن: أنس بن مالك (رضي الله عنه)، وناجية بن كعب، والشعبي، ومجاهد، ووالده؛ أبي إسحاق، وجماعة. وروى عنه ابنه؛ عيسى، وابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع، وعبد الرحمن بن

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٥٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٢٦٨).

مهدي، وعلي بن محمد المدائني، وخلق كثير. وهو من بيت العلم والحفظ. قال ابن المديني: سمعت يحيى – يعني ابن سعيد القطان– يذكر يونس بن أبي إسحاق، فقال: كانت فيه غفلة، كانت منه سجية، روى له البخاري في القراءة خلف الإمام ، والباقون، مات سنة تسع وخمسين ومئة(١).

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: وسألته عن يونس بن أبي إسحاق قال: حديثه حديث مضطرب(٢).

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن عيسى بن يونس، فقال عن مثل عيسى يسأل؟ قلت: فأبوه قال كذا وكذا(٣). قال الذهبي: هذه العبارة يستعملها عبد الله بن أحمد كثيراً فيما يجيبه به والده، وهي بالاستقراء كناية عمن فيه لين(٤).

وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله، وذكر يونس بن أبي إسحاق فضعف حديثه عن أبيه. وقال: حديث إسرائيل أحب الي منه(٥).

قال أبو طالب أحمد بن حميد: قال أحمد بن حنبل: يونس بن ابى اسحاق حديثه فيه زيادة على حديث الناس. قلت يقولون انه سمع في الكتاب فهو أتم قال: اسرائيل ابنه قد سمع من أبي اسحاق وكتب فلم يكن فيه زيادة مثل ما يزيد يونس(٦).

---

(١) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٤٠٨)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٩٣)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٤٥٧)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٣،٢٤٤/٩) رجال صحيح مسلم (٢/ ٣٦٨) سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٦) .

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥١٩) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٧٩).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٧٨).

(٤) ميزان الاعتدال (٤/ ٤٨٣).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ٤٩١).

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٤٥٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٩٢/٣٢).

أسباب وصف الراوي بالاضطراب:

الراوي يونس بن اسحاق حديثه مضطرب فيه زيادة على حديث الناس، وكانت فيه غفلة، وقد يكون ممن سمع من أبيه بعد الاختلاط.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

بعد الرجوع الى كلام أئمة الجرح والتعديل، في يونس بن أبي اسحاق لم أجد منهم من وصفه بالاضطراب كما وصفه الإمام أحمد، الا ما نقله ابن رجب عن تاريخ الغلابي قوله: كان يونس بن أبي إسحاق مستوي الحديث في غير أبي إسحاق ، مضطرب في حديث أبيه، وذكره ضمن أمثلة النوع الثالث الذين قال أنهم قوم ثقات في أنفسهم لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم وهؤلاء جماعة كثيرون.....ومنهم يونس بن أبي إسحاق(١).

أما بقية أئمة الجرح والتعديل، فهناك من وثقه، وهناك من أشار الى عدم ضبطه، وذكره بعضهم في الضعفاء.

فممن وثقه ابن سعد حيث قال: كان ثقة إن شاء الله وله أحاديث كثيرة(٢).

وكذلك وثقه يحيى بن معين حيث قال: يونس بن أبي إسحاق ثقة ليس به بأس(٣)، قال ابن الجنيد: سألت يحيى بن معين عن يونس بن أبي إسحاق، فقال: ثقة(٤) وكذلك قال الدارمي: سألته عن يونس بن أبي إسحاق فقال: ثقة(٥)، وقال أيضاً: قلت ليحيى: يونس بن أبي إسحاق أحب إليك أو إسرائيل فقال: كل ثقة(٦).

---

(١) ينظر: شرح علل الترمذي (٢/٧٨١، ٨١٣).

(٢) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٣).

(٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: ٥٦ ، ١١٨) .

(٤) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٧٩).

(٥) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ٦٠).

(٦) المصدر نفسه (ص: ٢٣٥) وينظر: الكامل في ضعفاء الرجال ت غزاوي (٧/ ١٧٨).

وذكره العجلي في الثقات وقال: ثقة، وقال مرة: جائز الحديث[١].
وكذلك ذكره ابن حبان في الثقات[٢]. وذكره أيضاً ابن شاهين في الثقات[٣].

وقال عمرو بن علي الفلاس: قال عبد الرحمن – يعني ابن مهدي: يونس بن ابي اسحاق لم يكن به بأس، وحدث يحيى وعبد الرحمن عنه، وحدث عبد الرحمن عن سفيان عنه[٤].
وقال النسائي: ليس به بأس[٥]. وقال الساجي: صدوق [٦].
وقد اشار بعض أئمة الجرح والتعديل الى عدم ضبطه، لكن لم ينص أحد منهم على اضطرابه، وقد ذكره بعضهم في الضعفاء، قال سلم بن قتيبة: قدمت من الكوفة فقال لي شعبة من لقيت؟ قلت: لقيت فلاناً ، وفلاناً ، ولقيت يونس بن أبي إسحاق ، قال: ما حدثك؟ فأخبرته ، فسكت ساعة ، وقلت له ، قال: حدثنا بكر بن ماعز قال: فلم يقل لك: حدثنا عبد الله بن مسعود[٧]؟!
وذكره أبو زرعة في الضعفاء. قال البرذعي: وسمعت أبا زرعة يقول: سماع يونس بن أبي إسحاق، وزكرياء وزهير عن أبي إسحاق بعد الاختلاط[٨].

(١) تاريخ الثقات للعجلي (ص: ٤٨٦).
(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٦٥١).
(٣) ينظر: تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢٦٣).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٤٤) وينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٧٨) تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ٤٩٠).
(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ٤٩٢) سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٧).
(٦) تهذيب التهذيب (١١/ ٤٣٤).
(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٤٥٧) سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٧).
(٨) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٢/ ٣٤٦، ٣٤٧).

قال ابن أبي حاتم: سألت ابي عن يونس بن أبي إسحاق فقال: كان صدوقاً الا انه لا يحتج بحديثه[١].

وقال ابن خراش: في حديثه لين[٢]. وذكره العقيلي في الضعفاء[٣].

وذكره أيضاً ابن عدي في الضعفاء وقال: يونس بن أبي إسحاق له أحاديث حسان وروى عنه الناس وإسرائيل بن يونس ابنه وعيسى بن يونس ابنه وإسرائيل وعيسى اخوان وهم من أهل بيت العلم والروايات وحديث الكوفة يدور عليهم[٤].

وكذلك ذكره ابن الجوزي في الضعفاء[٥].

وذكره الذهبي في ديوان الضعفاء وقال: صدوق يغرب[٦]، وقال في الكاشف[٧]. والمغني في الضعفاء : صدوق[٨] وفي الميزان قال: هو صدوق، ما به بأس، ما هو في قوة مسعر ولا شعبة[٩]، وقال في سير أعلام أعلام النبلاء: ابناه أتقن منه، وهو حسن الحديث[١٠].

وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلا[١١].

المناقشة:

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٤٤).
(٢) المغني في الضعفاء (٢/ ٧٦٦) ميزان الاعتدال (٤/ ٤٨٣).
(٣) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٤٥٧).
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٧٨).
(٥) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٢٣).
(٦) ديوان الضعفاء (ص: ٤٥٠).
(٧) الكاشف (٢/ ٤٠٢).
(٨) المغني في الضعفاء (٢/ ٧٦٦).
(٩) ميزان الاعتدال (٤/ ٤٨٣).
(١٠) سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٧).
(١١) تقريب التهذيب (ص: ٦١٣).

عند النظر في أقوال العلماء وما ذكروه في يونس بن أبي اسحاق لم أجد من وصفه بالاضطراب غير الإمام أحمد، الا ما نقله ابن رجب في شرح العلل بأنه مضطرب في حديث أبيه، ولعل هذا يوافق ما ذكره أبو زرعة من أن سماع يونس بن أبي إسحاق من أبيه كان بعد الاختلاط. الا أن الإمام أحمد لم يقيد اضطرابه بحديث أبيه، وذكر أن حديثه فيه زيادة على حديث الناس، بل ان أبا حاتم قال: انه لا يحتج بحديثه. وقد ذكروه في كتب الضعفاء، ولينه بعضه، وبين الذهبي أنه يغرب وقال ابن حجر: يهم قليلاً. وقد يكون وصف الإمام أحمد له بالاضطراب يعود للغفلة التي ذكر يحيى بن سعيد القطان أنها كانت فيه، أو لأنه سمع من أبيه بعد الاختلاط كما قال أبو زرعة. والله أعلم.

المطلب العاشر:

الحارث بن عبيد الإيادي:

أبو قدامة البصري المؤذن، روى عن: ثابت البناني، وعامر الأحول، وعبد العزيز بن صهيب، وعبد الملك بن حبيب ابن عمران ، ومالك بن دينار، ومطر الوراق . روى عنه: سعيد بن منصور، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين ومسدد بن مسرهد ، ويحيى بن كثير العنبري، ويحيى بن يحيى النيسابوري، قال عمرو بن علي الفلاس: سمعت عبد الرحمن – يعني ابن مهدي – يحدث عن الحارث بن عبيد أبي قدامة فقلت: تحدث عن هذا الشيخ؟ فقال: كان من شيوخنا وما رأيت إلا خيراً[1]، استشهد به البخاري

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢١٢) وينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢٧٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٨١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٢٥٩).

متابعة في موضعين من كتابه وروى له في الأدب المفرد. وروى له مسلم، وأبو داود، والترمذي [١].

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: سألت أبي فقال: هو مضطرب الحديث[٢].

قال أبو طالب أحمد بن حميد: سألت يعني أحمد بن حنبل عن الحارث بن عبيد قال: لا أعرفه[٣].

أسباب وصف الراوي بالاضطراب:

وصف الحارث بن عبيد بالاضطراب لخطئه وكثرة وهمه ومخالفته الثقات برواية المناكير.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

بعد البحث في أقوال أئمة الجرح والتعديل لم أجد أحداً منهم نص على توثيق الحارث بن عبيد الا أن ابن شاهين ذكره في اسماء الثقات، ونقل أن يحيى بن معين قال مرة: الحارث بن عبيد ثقة ، ولم أجد أحداً غيره نقل عن ابن معين أنه قال فيه ثقة، لكنه ذكره أيضاً في أسماء الضعفاء وذكر قول الإمام أحمد أنه ضعيف الحديث، وكذلك لم أجد أحداً نص على اضطرابه في الحديث الذي وصفه به الإمام أحمد، الا أن بعضهم أشار الى ذلك.

قال أحمد بن سعد بن أبي مريم: سألت يحيى بن معين عن الحارث بن عبيد الايادي فقال: ليس بشيء ولا يكتب حديثه[٤]، وقال عبد الله بن أحمد:

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢٧٥) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٦٩٢) رجال صحيح مسلم (١/ ١٧٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٢٦٠).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٧) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٣٦).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٨٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٢٥٩).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٨٩).

سألت يحيى عن الحارث بن عبيد أبي قدامة الأيادي فقال: ضعيف الحديث[١]، وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: الحارث بن عبيد ضعيف الحديث[٢]، وقال الدوري أيضاً: سمعت يحيى يقول: الحارث بن عبيد أبو قدامة في حديثه ضعف[٣] .

وذكره أبو زرعة في الضعفاء[٤].

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن أبي قدامة الحارث بن عبيد فقال: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به[٥].

وقال النسائي: ليس بذاك القوي[٦] ، وقال في موضع آخر: صالح[٧].

وقال الساجي: صدوق عنده مناكير[٨]. وذكره ابن عدي في الضعفاء[٩].

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كان شيخاً صالحاً ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا[١٠]. وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[١١].

وأيضاً ذكره الذهبي في المغني في الضعفاء[١٢]، وقال في الكاشف: ليس بالقوي[١] وقال في تاريخ الاسلام: هو حسن الحديث[٢].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٧)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: ٦٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢١٢).

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٢٤٨).

(٣) المصدر نفسه (٤/ ٢٦٤).

(٤) ينظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٢/ ٦٠٧).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٨١).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٨٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٢٥٩).

(٧) تهذيب التهذيب (٢/ ١٤٩).

(٨) المصدر نفسه.

(٩) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٨٨).

(١٠) المجروحين لابن حبان (١/ ٢٢٤).

(١١) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٨٢).

(١٢) ينظر: المغني في الضعفاء (١/ ١٤٢).

وقال ابن حجر: صدوق يخطىء[٣].

المناقشة:

عند التمعن في أقوال العلماء في الحارث بن عبيد الذي وصفه الإمام أحمد أنه مضطرب الحديث، نجد أن بعضهم أشار لذلك وإن لم ينصوا على اضطرابه، فقول الساجي: صدوق عنده مناكير، يشير الى مخالفته الثقات التي هي من اسباب الاضطراب، بل في قول ابن حبان أنه ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا، ما يؤكد وصف الإمام أحمد له بالاضطراب، لأن كثرة الوهم والخطأ من أسباب الاضطراب أيضاً، ولذلك أكد الحافظ ابن حجر أن الحارث صدوق يخطىء. والله أعلم.

المبحث الثاني:الرواة الذين وصفهم الإمام أحمد بالاضطراب مقيداً ويتضمن أربعة مطالب:

المطلب الأول:

أبو معاوية الضرير:

اسمه محمد بن خازم مولى لبني عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ولد سنة ثلاث عشرة ومئة، ذهب بصره وهو ابن ثمان روى عن الاعمش وليث بن أبي سليم روى عنه أبو الوليد الطيالسي وأحمد بن عبد الله بن يونس واحمد بن حنبل ومسدد وابن نمير وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وأبو الوليد

(١) الكاشف (١/ ٣٠٣).
(٢) تاريخ الإسلام ت بشار (٤/ ٥٩٧).
(٣) تقريب التهذيب (ص: ١٤٧).

الطيالسي، كان يرى الإرجاء، وكان لين القول فيه، سمع من الأعمش ألفي حديث، فمرض مرضة فنسي منها ستمائة حديث. وكان هارون الرشيد يجل أبا معاوية ويحترمه. قيل: إنه أكل عنده، فغسل يديه، فكان الرشيد هو الذي صب على يده، وقال: تدري يا أبا معاوية من يصب عليك، ثم وصله بذهب كثير، قال الدوري: قلت ليحيى: كان أبو معاوية أحسنهم حديثا عن الأعمش قال: كانت الأحاديث الكبار العالية عنده[١]، وقال يحيى بن سعيد القطان: سمعت أبا معاوية يحدث عن الأعمش عن إسماعيل بن أبي خالد الأعمش منصت له يستمع منه[٢]. روى له الجماعة. مات سنة خمس وتسعين ومئة[٣].

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله : سمعت أبي يقول: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا[٤].

وقال فيه أيضا: كان حافظا للقرآن ويروي عن عبيد الله بن عمر مناكير[٥].

وقال أبو داود: قلت لأحمد: كيف حديث أبي معاوية عن هشام بن عروة قال: فيها أحاديث مضطربة يرفع منها أحاديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم[٦].

سبب وصف الراوي الاضطراب:

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٣٧٦).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٩٢)، التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٧٤)، تاريخ الثقات للعجلي (ص: ٤٠٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٤٧)، رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢/ ٦٤٦) سير أعلام النبلاء (٩/ ٧٧).

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٧٨)، (٢/ ٣٧٤).

(٥) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٣٦) وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ١٢٨).

(٦) تهذيب التهذيب (٩/ ١٣٩).

وصف أبو معاوية بالاضطراب في غير حديث الأعمش لعدم اتقانه له، وكثرة خطئه، وروايته للمناكير.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

عند الرجوع إلى أقوال الأئمة نجد أنهم متفقون على حفظ أبي معاوية الضرير لحديث الأعمش وإتقانه له بما فيهم الإمام أحمد، فقد روى الخطيب بسنده عن أيوب بن إسحاق بن سافري أنه قال: سألت أحمد ويحيى عن أبي معاوية وجرير قالا: أبو معاوية أحب إلينا- يعنيان في الأعمش(١).

وقال معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الدمشقي سألت يحيى بن معين من أثبت اصحاب الاعمش؟ قال: بعد سفيان وشعبة أبو معاوية الضرير(٢)، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين: أبو معاوية أحب إليك في الأعمش أو وكيع؟ فقال: أبو معاوية أعلم به - يعني الأعمش(٣)، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: قيل ليحيى بن معين: أيهما أحب إليك في الأعمش عيسى بن يونس، أو حفص بن غياث، أو أبو معاوية؟ قال: أبو معاوية(٤).

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا نعيم يقول: لزم أبو معاوية الأعمش عشرين سنة. وقال إبراهيم الحربي: قال لي الوكيعي: ما أدركنا أحدا كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية. وقال أحمد بن داود الحراني: سمعت أبا معاوية الضرير يقول: البصراء كانوا علي عيالاً عند الأعمش.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٠٥ ، ٣٠٦).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٧/٧، ٢٤٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٩/٢٥، ١٣٠).

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٣٠٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٧/٧، ٢٤٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٩/٢٥، ١٣٠).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٧/٧، ٢٤٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٩/٢٥، ١٣٠).

وقال الحسين بن إدريس الأنصاري: سألت ابن عمار عن علي بن مسهر وأبي معاوية أيهما أكبر في الأعمش؟ قال: أبو معاوية[١]. وقال النسائي: ثقة في الأعمش[٢].

بل كان الإمام شعبة بن الحجاج يستشهد لروايته عن الأعمش بأبي معاوية، يقول نصر بن علي أخبرني أبي قال: كنت مع شعبة ببغداد فربما جاء أبو معاوية وشعبة يحدث عن الأعمش فيقول لأبي معاوية: يا محمد بن خازم قد سمعت سليمان يحدث بهذا الحديث؟ فيقول: كما حدثت يا ابا بسطام[٣].

فالأئمة متفقون على اتقان أبي معاوية لحديث الأعمش، لكن في غير حديث الأعمش اختلفت أقوالهم فيه فهناك من وصفه بالاضطراب كما وصفه الإمام أحمد ومن هؤلاء: ابن نمير حيث قال: كان أبو معاوية لا يضبط شيئاً من حديثه ضبطه لحديث الأعمش، كان يضطرب في غيره اضطراباً شديداً[٤].

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: صدوق وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب[٥].

وهناك من لم يصفه بالاضطراب لكن بين أنه في غير حديث الأعمش يكثر خطؤه، أو يروي المناكير، أو لم يكن يحفظ. ذكر يعقوب بن شيبة عن ابن المديني أنه قال : أبو معاوية حسن الحديث عن الأعمش حافظ له ، وكان في غير حديث الأعمش ، تقرأ عليه الكتب يعني أنه كان لا يحفظ [٦].

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ١٣١).

(٢) تهذيب التهذيب (٩/ ١٣٩) .

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٤٧).

(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٣٠٥) وينظر: شرح علل الترمذي (٢/ ٨١٢).

(٥) ميزان الاعتدال (٤/ ٥٧٥) وينظر: تاريخ بغداد (٢/ ٣٠٥).

(٦) شرح علل الترمذي (٢/ ٨١٢).

وقال عباس بن محمد الدوري سمعت يحيى بن معين يقول: أبو معاوية أثبت من جرير في الاعمش، وروى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر أحاديث مناكير(١).

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: أثبت الناس في الاعمش الثوري ثم أبو معاوية الضرير ثم حفص بن غياث، وعبد الواحد بن زياد وعبدة بن سليمان أحب إلي من ابي معاوية يعني في غير حديث الاعمش(٢).

قال أبو داود : أبو معاوية إذا جاز حديث الأعمش كثر خطؤه. يخطئ على هشام بن عروة، وعلى إسماعيل وعلى عبيد الله بن عمر(٣).

وأشار عثمان بن أبي شيبة الى أنه غير حجة في غير حديث الأعمش فقال : أبو معاوية حجة في حديث الأعمش ، وفي غيره لا(٤).

وهناك من العلماء من لم يميز بين حديث الأعمش أو غيره فوصفوه بالتدليس وأنه كان مرجئاً مع توثيقهم له، فقال العجلي: كوفي، ثقة، كان يرى الإرجاء(٥).

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ربما دلس، وكان يرى الارجاء، ثم قال: يقال إن وكيعاً لم يحضر جنازته للإرجاء(٦).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان حافظا متقناً ولكنه كان مرجئا(٧).

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٧/٧)وينظر: تاريخ بغداد (٢/ ٣٠٥).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٧/٧، ٢٤٨).

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ١٤٧، ١٤٨).

(٤) شرح علل الترمذي (٢/ ٨١٢).

(٥) تاريخ الثقات للعجلي (ص: ٤٠٣).

(٦) ميزان الاعتدال (٤/ ٥٧٥) وينظر: تاريخ بغداد (٢/ ٣٠٥، ٣٠٦) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣٢/٢٥) .

(٧) الثقات لابن حبان (٧/ ٤٤٢).

وقال أحمد بن أبي طاهر: كان يدلس[١]. وأيضا وصفه الدارقطني بالتدليس[٢].

وقال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره..وقد رمي بالإرجاء[٣].

قال ابن عمار: سمعت أبا معاوية الضرير يقول: كل حديث أقول فيه "حدثنا "فهو ما حفظته من في المحدث، وما قلت "وذكر فلان "فهو ما لم أحفظه من فيه،

وقرئ علي من كتاب فعرفته فحفظته مما قرئ علي[٤].

المناقشة:

من خلال النظر في أقوال العلماء من أئمة الجرح والتعديل لم أجد أحداً منهم نفى عن أبي معاوية الضرير الاضطراب في غير حديث الأعمش والذي أشرنا سابقاً أنهم متفقون على إتقان أبي معاوية له، إلا أنه في غير حديث الأعمش هناك منهم من وصفه بالاضطراب موافقاً الإمام أحمد كابن نمير وابن خراش، وهناك من وصفه بلفظ مقارب له كأبي داود حيث بين أنه يكثر خطؤه في غير حديث الأعمش، ، وقال يحيى بن معين أنه يروي مناكير، وذكر ابن المديني أنه كانت تقرأ عليه الكتب يعني أنه كان لا يحفظ، وأشار عثمان بن شيبة إلى أن حديثه عن غير الأعمش غير حجة، وبين الحافظ ابن حجر الى أنه قد يهم في حديث غير الأعمش ، وهناك من أشار الى أنه كان يدلس، وغالبهم نسبه الى الإرجاء.

فما ذهب اليه الإمام أحمد من أن أبا معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيداً ، قد وافقه أكثر الأئمة فيه وان

---

(١) التبيين لأسماء المدلسين (ص: ٥٠).

(٢) ينظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٣٦).

(٣) تقريب التهذيب (ص: ٤٧٥) .

(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٣٠٤) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ١٣٢) (٩/ ٧٧)

اختلفت ألفاظهم في ذلك لكنها كلها تشير الى عدم ضبطه واتقانه في غير حديث الأعمش والله أعلم.

المطلب الثاني:

عكرمة بن عمار:

أبو عمار العجلي اليمامي وأصله من البصرة روى عن الهرماس بن زياد، وسالم بن عبد الله بن عمر، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وعطاء بن أبي رباح، وأبي كثير السحيمي، وطاوس بن كيسان، ومكحول، ونافع، ويحيى بن أبي كثير وغيرهم، روى عنه ابن أبي عروبة، وشعبة، والثوري، وابن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة، ويحيى بن سعيد، وابن مهدي، ووكيع، وروح بن عبادة وغيرهم، عداده في التابعين الصغار لكونه لقي صحابياً وهو الهرماس بن زياد، استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في كتاب "رفع اليدين في الصلاة"، وروى له الباقون. وقال عاصم بن علي: كان مستجاب الدعوة مات سنة تسع وخمسين أوستين ومائة(١).

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: قال أبي: كان يحيى بن سعيد القطان يختار ملازم بن عمرو على عكرمة بن عمار يعني يقول: هو أثبت حديثا منه قال أبي: ملازم ثقة عكرمة بن عمار مضطرب عن غير اياس بن سلمة وكأن حديثه عن اياس بن سلمة صالح(٢).

وقال أيضا: عكرمة بن عمار مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير(٣).

---

(١) ينظر: الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٢٩٠)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٥٨٧)، تاريخ بغداد (١٢/ ٢٥٢)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٣٥،١٣٤).

(٢)العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/١٥٣ ، ٣٧٩).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١١٧).

قال العقيلي: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: قال أبي: أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير، مضطربة ضعاف ليست بصحاح، ولكنه أتقن حديث إياس بن سلمة، فقلت له: من عكرمة أو من يحيى؟ قال: لا الأمر عكرمة[١].

قال الفضل بن زياد: سألت أبا عبد الله هل كان أحد باليمامة يقدم على عكرمة بن عمار مثل ابن عتبة، أيوب وملازم وهؤلاء؟ فقال: عكرمة فوق هؤلاء، أو نحو هذا ثم قال: روى عنه شعبة أحاديث[٢].

سبب وصف الراوي بالاضطراب:

وصف عكرمة بالاضطراب في روايته عن يحيى بن أبي كثير، لكثرة غلطه، ولم يكن معه كتاب، وانفراده بأحاديث لم يشاركه فيها أحد.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

عند النظر في كلام أئمة الجرح والتعديل نجد أن كثيراً منهم ميزوا بين رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن كثير وبين بقية أحاديثه فوصفوه بالاضطراب فيها وضعفوها هم والإمام أحمد يقول علي ابن المديني: سأَلْت يحيى بن سعيد عن أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير فضعفها وقال: ليست بصحاح[٣]، وقال ابن المديني: أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير ليست بذاك مناكير، وقال في موضع آخر: كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة مثل عكرمة وضربه[٤].

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٧٨) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢٧٢).

(٢) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١١٠) وينظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٢٥٤) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٥٩)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٣٦) ، تهذيب التهذيب (٢٦٢/٧).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٢٣٦)، (٧/ ١٠) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢٧٢).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦٠) سير أعلام النبلاء (٧/ ١٣٥)، تهذيب التهذيب (٢٦٢/٧).

الا أن ابن أبي شيبة قال: سمعت علياً- أي ابن المديني- وسئل عن عكرمة بن عمار فقال: كان عند أصحابنا ثقة ثبت[١]، لكنه قال في حديثه عن يحيى بن أبي كثير: إذا قال عكرمة بن عمار سمعت يحيى بن أبي كثير فانبذ يدك منه[٢].

وقال البخاري: عكرمة بن عمار يضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب[٣].

وقال أبو داود: ثقة، في حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب كان أحمد بن حنبل يقدم عليه ملازم بن عمرو[٤] ونقل عنه أيضاً أنه قال: عكرمة مضطرب الحديث[٥].

وقال أبو حاتم كان صدوقا وربما وهم في حديثه وربما دلس وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط[٦].

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: عكرمة بن عمار كان صدوقا، في حديثه نكرة[٧].

وقال صالح جزرة: صدوق، في حديثه شيء . وقال أيضاً : كان ينفرد بأحاديث طوال، ولم يشركه فيها أحد. وقال أيضا: عكرمة بن عمار: صدوق إلا أن في حديثه شيئا، روى عنه الناس[٨].

وقال النسائي: ليس به بأس الا في حديث يحيى بن أبي كثير[١].

---

(١) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني(ص: ١٣٣)تهذيب الكمال في أسماء الرجال(٢٠/ ٢٦٠).
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢٧٣).
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٧٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦١).
(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٦٥).
(٥) تاريخ بغداد (١٢/ ٢٥٤) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦١).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١١)،تهذيب التهذيب (٢٦٢/٧).
(٧) تاريخ بغداد (١٢/ ٢٥٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦٣).
(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ١٥٣) تهذيب التهذيب (٢٦٣/٧).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وأما روايته عن يحيى بن أبي كثير ففيها اضطراب كان يحدث من غير كتابه[٢].

وقال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الحافظ : عكرمة بن عمار ثقة، روى عنه سفيان الثوري وذكره بالفضل، وكان كثير الغلط ينفرد عن إياس بأشياء لا يشاركه فيها أحد[٣].

قال الذهبي: ثقة إلا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب وكان مجاب الدعوة[٤].

قال ابن حجر: صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى ابن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب[٥].

وهناك من العلماء من وثقه مطلقاً ولم يشر الى روايته عن يحيى بن أبي كثير، ونقل هذا عن وكيع[٦] ، ويحيى بن معين قال الدوري: سمعت يحيى يقول عكرمة بن عمار ثقة[٧]. وقال يحيى أيضاً : عكرمة بن عمار أثبت من أيوب بن عتبة[٨]، وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: هو ثقة. وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين: قلت: أيوب بن عتبة أحب إليك أو عكرمة بن عمار؟ قال: عكرمة أحب إلي، أيوب ضعيف[٩].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٧/ ١٣٦) ، تهذيب التهذيب (٢٦٢/٧).

(٢) الثقات لابن حبان (٥/ ٢٣٣).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦٢).

(٤) الكاشف (٢/ ٣٣).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٩٦) .

(٦) ينظر: تهذيب التهذيب (٢٦٣/٧).

(٧) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ١٢٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢٧٢).

(٨) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: ٦٦).

(٩) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦٠)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٣٥).

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: عكرمة بن عمار ثقة عندهم، وروى عنه ابن مهدي ما سمعت فيه إلا خيراً[١].

وأيضاً قال العجلي: تابعي ، ثقة، عجلي، يروي عن النضر بن محمد ألف حديث[٢].

وقال أبو أحمد بن عدي : مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة[٣].

وقال الدارقطني: عكرمة بن عمار يمامي ثقة[٤].

المناقشة:

عند النظر في كلام الإمام أحمد وأقوال الأئمة وكلامهم عن عكرمة بن عمار يتبين أن أكثرهم تكلم في حديثه عن يحيى بن أبي كثير فوصفه بالاضطراب أو غير ذلك. كما أن بعضهم أشار الى أنه لم يكن عنده كتاب. وهناك من العلماء من وثقه مطلقاً ولم يتطرق الى روايته عن يحيى أو غيرها كوكيع ويحيى بن معين وغيرهما. الا أن قول الإمام أحمد: عكرمة بن عمار مضطرب عن غير اياس بن سلمة وكأن حديثه عن اياس بن سلمة صالح[٥]. ظاهره أن الإمام أحمد لا يستثني عكرمة من الاضطراب الا في حديثه عن اياس بن سلمة، وغالب أقوال الأئمة تقيده في حديثه عن يحيى بن أبي كثير، الا أن أبا داود في رواية عنه لم يقيده أيضاً[٦].

وهناك من الأئمة من تكلم فيه ولم يقيد ذلك بشيء كابن خراش الذي أشار إلى أن في حديثه نكرة ولم يقيد ذلك برواية، وذكر صالح جزرة أنه كان ينفرد بأحاديث طوال، ولم يقيد ذلك برواية.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦٢).

(٢) تاريخ الثقات للعجلي (ص: ٣٣٩).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٧٦/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦٣).

(٤) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٥٦) تاريخ الإسلام (٤/ ١٥٣) .

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١٥٣/١ ، ٣٧٩).

(٦) ينظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٢٥٤).

بل نجد إسحاق بن أحمد يشير الى أنه كان كثير الغلط ينفرد عن إياس بأشياء لا يشاركه فيها أحد[١]. بينما الإمام أحمد وصف حديث عكرمة عن اياس بأنه صالح.

والخلاصة أن عكرمة وإن وثقه أغلب الأئمة فإن أكثرهم تكلم فيه بالاضطراب أو غير ذلك إما بالتقييد في حديثه عن يحيى بن أبي كثير أو على العموم. فوصف الامام أحمد عكرمة أنه مضطرب الحديث وافقه فيه غالب أئمة الجرح والتعديل وإن اختلفت أقوالهم. والله أعلم.

المطلب الثالث:

محمد بن جابر بن سيار بن طلق السحيمي اليمامي:

أبو عبد الله من بني حنيفة أصله من اليمامة وانتقل إلى الكوفة وقيل: أصله كوفي وكان أعمى، روى عن حماد بن ابي سليمان وقيس بن طلق الحنفي وسماك بن حرب وأبي إسحاق السبيعي ويحيى بن أبي كثير وغيرهم، وروى عنه أخوه أيوب بن جابر وأيوب السختياني وعبد الله بن عون وهشام بن حسان وشعبة بن الحجاج والثوري ووكيع وابن عيينة وجرير بن عبد الحميد ومسدد وإسحاق بن أبي إسرائيل ومحمد بن سليمان لوين وآخرون، توفي سنة بضع وسبعين ومائة.[٢]

قال الخطيب البغدادي: حدث عنه أيوب السختياني، ومحمد بن سليمان لوين وبين وفاتيهما مئة وخمس عشرة، وقيل: مئة وأربع عشرة سنة[٣].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٢٦٢).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢١٩) المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٧٠) سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٣٨) تهذيب التهذيب (٩/ ٨٨).

(٣) السابق واللاحق للخطيب البغدادي: ٢٨٨.

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: سئل- أي الإمام أحمد - عن محمد بن جابر وأيوب بن جابر فقال: محمد يروي أحاديث مناكير وهو معروف بالسماع يقولون رأوا في كتبه لحقاً، حديثه عن حماد فيه اضطراب(١).

وقال أيضاً: كان محمد ربما ألحق في كتابه أو يلحق في كتابه يعني الحديث(٢).

قال المروذي: سألته عن محمد بن جابر فقال: يروى عنه وقال: كان ابن مهدي يحدث عن محمد بن جابر ثم تركه بعد(٣).

أسباب وصف الراوي بالاضطراب:

وصف محمد بن جابر بالاضطراب في حديثه عن حماد ، فهو يروي المناكير، وساء حفظه، واختلط كثيراً.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

عند الرجوع الى أقوال العلماء في محمد بن جابر نجد أنهم ضعفوه وترك بعضهم حديثه، ووصفوه بالاضطراب كما وصفه الامام أحمد أو أشاروا لذلك من خلال كلامهم عنه، فقال محمد بن عيسى بن الطباع سمعت ابن مهدي يضعفه(٤).

وقال يحيى بن معين: محمد بن جابر لا يكتب حديثه ليس بثقة(٥)، قال عبد الله: سألت يحيى بن معين عن محمد بن جابر فذمه وقال: ما يحدث عنه

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٦١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٣٥).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٧٠).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ٨٤).

(٤) تهذيب التهذيب (٩/ ٨٩).

(٥) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: ١١٦).

إلا من هو شر منه[١]، وقال ابن الجنيد سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن أبان ليس بشيء، وقيس بن الربيع ليس بشيء، وحماد بن شعيب ليس بشيء، ولا محمد بن جابر، ليس هؤلاء ثقات[٢]، وقال الدوري: سمعت يحيى يقول كان محمد بن جابر أعمى، قلت ليحيى: فإنما حديثه كذا لأنه كان أعمى قال: لا ولكنه عمى واختلط عليه وكان محمد بن جابر كوفياً انتقل إلى اليمامة قلت أيوب أخوه كيف حديثه؟ قال: ليس هو بشيء ولا محمد قلت: أيهما كان أمثل قال: لا ولا واحد منهما[٣].

وقال عمرو بن علي الفلاس: صدوق كثير الوهم متروك الحديث.[٤]

وذكره البخاري في الضعفاء وقال:ليس بالقوي عندهم[٥]، وقال أيضاً: يتكلمون فيه[٦].

وقال الجوزجاني: محمد وأيوب ابنا جابر غير مقنعين[٧].

وقال العجلي: ضعيف[٨].

وذكره ابو زرعة في الضعفاء[٩]، ونقل عن أبي زرعة أنه قال: محمد بن جابر ساقط الحديث عند أهل العلم[١٠].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٨٨،٣٧٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١١٤).

(٢) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٨٣).

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٣/ ٥٤١) (٤/ ٩١) (٤/ ٩١) وينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٤١)

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ت غزاوي (٦/ ١٤٨)تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٥٦٧)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢١٩).

(٥) الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين (ص: ١١٩) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٥٣).

(٦) التاريخ الأوسط (٤/ ٦٦٨) التاريخ الصغير (/ ١٧٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ١٤٨).

(٧) أحوال الرجال (ص: ١٠٤).

(٨) تاريخ الثقات للعجلي (ص: ٤٠١).

(٩) ينظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٢/ ٦٥٣).

(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٥٦٧).

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وابا زرعة يقولان محمد بن جابر يمامي الاصل ومن كتب عنه كتب عنه باليمامة وبمكة وهو صدوق إلا أن في حديثه تخاليط واما اصوله فهي صحاح(١). وقال أبو داود: ليس بشيء(٢).
بشيء(٢).

وقال ابن أبي حاتم: سألت ابي عن محمد بن جابر فقال: ذهبت كتبه في آخر عمره وساء حفظه وكان يلقن وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه ثم تركه بعد وكان يروي احاديث مناكير وهو معروف بالسماع جيد اللقاء رأوا في كتبه لحقاً وحديثه عن حماد فيه اضطراب روى عنه عشرة من الثقات(٣).

وقال أيضاً: سئل أبي عن محمد بن جابر وابن لهيعة فقال محلهما الصدق ومحمد بن جابر احب إلى من ابن لهيعة(٤). وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف(٥).

وقال النسائي: محمد بن جابر اليمامي ضعيف(٦).

وقال العقيلي بعد أن أورد حديثين له: لا يتابع عليهما ولا على عامة حديثه(٧).

وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كان أعمى يلحق في كتبه ما ليس من حديثه ويسرق ما ذوكر به فيحدث به سمعت عبد الله بن جابر بطرسوس قال سمعت جعفر بن محمد الأذني يقول: سمعت محمد بن

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٠).
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ٥٦٨).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢١٩).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٩/٧، ٢٢٠).
(٥) تهذيب التهذيب (٩/ ٩٠).
(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي ط دار المعرفة (ص: ٢٣٣).
(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٤١).

عيسى بن الطباع يقول قال لي أخي إسحاق بن عيسى ذاكرت محمد بن جابر ذات يوم بحديث لشريك عن أبي إسحاق فرأيته في كتابه قد ألحقه بين السطرين كتابا طريا [١].

وقال ابن عدي بعد أن أورد أحاديث له: ولمحمد بن جابر من الحديث غير ما ذكرت وعند إسحاق بن أبي إسرائيل عن محمد بن جابر كتاب أحاديث صالحة وكان إسحاق يفضل محمد بن جابر على جماعة شيوخ هم أفضل منه وأوثق وقد روى عن محمد بن جابر كما ذكرت من الكبار أيوب وابن عون وهشام بن حسان والثوري وشعبة وابن عيينة وغيرهم ممن ذكرتهم ولولا أن محمد بن جابر في ذلك المحل لم يرو عنه هؤلاء الذين هو دونهم وقد خالف في أحاديث ومع ما تكلم فيه من تكلم يكتب حديثه[٢].

وقال البرقاني سمعته – يعني الدارقطني– يقول: محمد بن جابر وأيوب بن جابر أخوان ضعيفان متقاربان، قيل له: يتركان، قال: لا. يعتبر بهما[٣].

وذكره الذهبي في الضعفاء[٤] و وقال في الكاشف: سيء الحفظ[٥]، وقال في في النبلاء: قلت: ما هو بحجة، وله مناكير عدة كابن لهيعة[٦].

وذكره سبط ابن العجمي في المختلطين[٧].

وقال ابن حجر: صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً وعمي فصار يلقن[٨].

---

(١) المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٧٠).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ت غزاوي (٦/ ١٥٣).

(٣) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٦٣) تهذيب التهذيب (٩/ ٩٠).

(٤) المغني في الضعفاء (٢/ ٥٦١).

(٥) الكاشف (٢/ ١٦١).

(٦) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٨/ ٢٣٨).

(٧) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٣١٧).

(٨) تقريب التهذيب (ص: ٤٧١).

المناقشة:

عند النظر في قول الإمام أحمد وأقوال غيره من أئمة الجرح والتعديل نجد أن أبا حاتم قال: محمد بن جابر حديثه عن حماد فيه اضطراب، وهو نص الإمام أحمد، يعني أنهما قيدا الاضطراب بحديثه عن حماد، لكنهما وغيرهما من العلماء تكلموا في محمد بن جابر فضعفه جمهورهم، وأشار بعضهم الى ترك حديثه، فقال ابن معين: لا يكتب حديثه ليس بثقة ، وما يحدث عنه إلا من هو شر منه، وذكر أبو حاتم أنه ذهبت كتبه في آخر عمره وساء حفظه وكان يلقن، واتهمه ابن حبان بسرقة الحديث فقال: كان أعمى يلحق في كتبه ما ليس من حديثه ويسرق ما ذوكر به، فما ذكره الإمام أحمد من اضطراب حديثه عن حماد، هو بعض ما وصفه به هو والأئمة، فالإمام أحمد أيضاً أشار الى أنه يروي المناكير وربما ألحق في كتابه، وقد أشار ابو زرعة وابو حاتم وابن حجر الى أن كتابه وأصوله صحاح، لكنه ذهبت كتبه في آخر عمره وساء حفظه وخلط كثيراً وعمي فصار يلقن، واختلط عليه. وإن كان محمد بن جابر يقول: إنما نسيت الأشياء لأن عندي قوما لا يسألوني[١]، فهنا هو نفسه أكد نسيانه لكنه نسبه الى عدم السؤال. والله أعلم.

المطلب الرابع:

أيوب بن عتبة اليمامي:

أبو يحيى، قاضي اليمامة، من بني قيس بن ثعلبة، روى عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، وقيس بن طلق ، ويحيى بن أبي كثير ، ويزيد بن عبد الله بن قسيط، روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وآدم بن أبي إياس، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي، وعبد الله بن صالح العجلي، وعبد

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ت غزاوي (٦/ ١٤٧).

الملك بن عبد الحكم، وعيسى بن خالد اليمامي، ومحمد بن الحسن الشيباني الفقيه، مات: سنة ستين ومائة[١].

قول الإمام أحمد:

قال عبد الله: سألت أبي عن أيوب بن عتبة فقال: مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير فقلت له: عن غير يحيى بن أبي كثير قال هو على حال[٢].ونقل الخطيب عن حنبل بن إسحاق أنه قال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: أيوب بن عتبة ضعيف الحديث، وذكر الخطيب أنه قال في موضع آخر: أيوب بن عتبة ثقة إلا أنه لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير[٣].

أسباب وصف الراوي بالاضطراب:

وصف أيوب بن عتبة بالاضطراب في حديثه عن يحيى بن أبي كثير، فهو يخطىء كثيراً ، ويهم شديداً ، وفحش الخطأ منه.

أقوال أئمة الجرح والتعديل:

عند البحث في أقوال العلماء في أيوب بن عتبة، نجد أن معظمهم ضعفه وتكلم فيه، لكن اضطرابه في الحديث لم ينص عليه مع الإمام أحمد غير النسائي إلا أنهم أشاروا الى ذلك من خلال أقوالهم، يقول يحيى بن معين: كان يقال: ثلاثة كان يتقى حديثهم: محمد بن طلحة بن مصرف، وأيوب بن عتبة وفليح قلت له: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبي كامل المظفر بن مدرك[٤]، وقال أبو كامل المظفر: أيوب بن عتبة ليس بشيء[١].

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٥٥٦) المجروحين لابن حبان (١/ ١٦٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٤٨٤)سير أعلام النبلاء (٧/ ٣١٩) .

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١١٧).

(٣) تاريخ بغداد (٧/ ٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٤٨٥) ميزان الاعتدال (١/ ٢٩٠) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٢٧).

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٠٨).

وقال معاوية بن صالح: سمعت يحيى بن معين يقول: أيوب بن عتبة ليس حديثه بشيء لا يساوي فلسا[٢]، وسئل يحيى بن معين أيما أحب اليك: محمد بن أبان أو أيوب بن عتبة؟ قال: أيوب بن عتبة أحب إلي منه، وأيوب ضعيف ليس بذاك القوي[٣]، ونقل ابن محرز عن يحيى أيضاً أنه قال: ضعيف الحديث[٤]، وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: أيوب بن عتبة ليس بشيء[٥].

وقال علي ابن المديني: كان عند أصحابنا ضعيفاً[٦]، وقال عبد الله بن علي ابن المديني: وسألته- يعني أباه- عن أيوب بن عتبة اليمامي فضعفه[٧].

وقال ابن عمار: أيوب بن عتبة اليمامي ضعيف[٨].

وقال عمرو بن علي الفلاس: أيوب بن عتبة ضعيف، وكان سيئ الحفظ وهو من أهل الصدق.[٩]

وقال البخاري: هو عندهم لين[١٠]، وروى الترمذي عن البخاري أنه قال: كان أيوب لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه ، فلا أحدث عنه ،وقال الترمذي: وضعف -البخاري- أيوب بن عتبة جدا[١١].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٥١).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٠٨).

(٣) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٧٤) وينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٦٧) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ١٣٨).

(٤) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٧٢).

(٥) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٨٦).

(٦) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١٣٣).

(٧) تاريخ بغداد (٧/ ٤).

(٨) المصدر نفسه (٧/ ٦).

(٩) تهذيب التهذيب (١/ ٤٠٨).

(١٠) التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٤٢٠)، التاريخ الأوسط (٤/ ٨٢٧) الضعفاء للبخاري (ص: ٢٧).

(١١) العلل الكبير للترمذي (ص: ٣٥).

وقال الجوزجاني: أيوب بن عتبة اليمامي ضعيف[١].

وقال مسلم: ضعيف الحديث.[٢]

وقال العجلي: أيوب بن عتبة: قاضي اليمامة، يكتب حديثه، وليس بالقوي[٣].

وذكره ابو زرعة في الضعفاء[٤]، وقال ابن ابي حاتم : سمعت أبا زرعة يقول: قال لي سليمان بن داود بن شعبة اليمامي وقع أيوب بن عتبة إلى البصرة وليس معه كتب فحدث من حفظه وكان لا يحفظ فأما حديث اليمامة ما حدث به ثمة فهو مستقيم[٥].

وقال أبو زرعة أيضاً: حديث أهل العراق عن أيوب بن عتبة ضعيف، ويقال: حديثه باليمامة أصح.

وقال علي بن الجنيد: شبه المتروك[٦].

وقال ابو داود: منكر الحديث[٧]، ونقل عن ابي داود أيضاً أنه قال: أيوب بن عتبة كان صحيح الكتاب، تقادم موته[٨].

وقال ابن ابي حاتم: سمعت أبي يقول: أيوب بن عتبة فيه لين قدم بغداد ولم يكن معه كتبه فكان يحدث من حفظه على التوهم فيغلط وأما كتبه في الأصل فهي صحيحة – عن يحيى بن أبي كثير، قال لي سليمان بن شعبة

---

(١) أحوال الرجال (ص: ١١٥).

(٢) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٩٠٨) تاريخ بغداد (٧/ ٦).

(٣) الثقات للعجلي (ص: ٧٦).

(٤) ينظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٢/ ٦٠١).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٥٣).

(٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٣٢).

(٧) تهذيب التهذيب (١/ ٤٠٩).

(٨) تاريخ بغداد (٧/ ٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٤٨٤).

هذا الكلام وكان عالماً باهل اليمامة وقال: هو أروى الناس عن يحيى بن أبي كثير وأصح الناس كتابا عنه[١].

وقال يعقوب بن سفيان: محمد بن جابر وأيوب بن عتبة ضعيفان لا يفرح بحديثهما[٢]. وقال ابن خراش: أيوب بن عتبة اليمامي ضعيف الحديث جدا[٣].

وقال النسائي: مضطرب الحديث[٤] وقال في موضع آخر: ضعيف[٥].

وذكره العقيلي في الضعفاء[٦].

وكذلك ذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كان يخطىء كثيراً ويهم شديداً حتى فحش الخطأ منه[٧].

وقال ابن عدي بعد أن أورد أحاديث له: ولأيوب بن عتبة هذا غير ما ذكرت من أحاديث وأحاديثه في بعضها الإنكار وهو مع ضعفه يكتب حديثه[٨].

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم[٩].

وقال الدارقطني: أيوب بن عتبة عن يحيى بن أبي كثير هو يمامي يترك.

وقال مرة أخرى يعتبر به شيخ. قيل له: مثل أيوب بن جابر قال: لا. هذا قوي، يعني أيوب بن عتبة أقوى[١٠].

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[١].

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٥٣).
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٤٨٨).
(٣) تاريخ بغداد (٧/ ٦).
(٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٤٩).
(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣/ ٤٨٧).
(٦) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٠٨).
(٧) المجروحين لابن حبان (١/ ١٦٩).
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٣٥٣).
(٩) تهذيب التهذيب (١/ ٤٠٩).
(١٠) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ١٤).

وقال الذهبي: لين من قبل حفظه[٢]. وقال ابن حجر: ضعيف[٣].

المناقشة:

عند التمعن في أقوال العلماء وقول الإمام أحمد نجد أن أيوب بن عتبة تكلموا فيه عموما وليس في اضطراب حديثه عن يحيى بن كثير فقط، بل حتى الإمام أحمد عندما سأله عبد الله عن حديثه عن غير يحيى بن أبي كثير فقال: هو على حال. لكن ما نقل عنه أنه وثقه لا يستقيم مع كونه مضطرباً وضعيف الحديث. كما لم أجد من الأئمة من وثقه. فيحيى بن معين ضعفه وقال: ليس حديثه بشيء لا يساوي فلساً، وضعفه البخاري جداً بل قال : كان أيوب لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه ، فلا أحدث عنه، وفي هذا اشارة لاضطرابه. وأشار بعضهم الى ترك حديثه، واشار أيضاً ابن حبان الى اضطرابه بقوله: كان يخطيء كثيراً ويهم شديداً حتى فحش الخطأ منه، وقد يكون ما ذكره أبو زرعة وابو حاتم من أنه نزل الى البصرة وبغداد وليس معه كتبه فحدث من حفظه على التوهم وكان لا يحفظ، أدى الى غلطه واضطرابه في حديثه، قال أبو زرعة : حديث أهل العراق عن أيوب بن عتبة ضعيف، ويقال: حديثه باليمامة أصح. والله أعلم.

(١) ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٣٢).
(٢) سير أعلام النبلاء (٧/ ٣١٩).
(٣) تقريب التهذيب (ص: ١١٨).

الخاتمة:

الحمد لله أولا وآخراً وظاهراً وباطناً على أن وفقني لإتمام هذا البحث الذي لم يبق لي الا أن ألم شتاته وأجمع ما تفرق فيه بخاتمة موجزة أبين فيها أهم النتائج التي توصلت اليها والتي ألخصها بما يأتي:

١-إن وصف الراوي بالاضطراب يعني أنه يخالف الثقات في حديثهم، ويروي الحديث على أوجه مختلفة، تدل على عدم ضبطه.

٢- أغلب الرواة الذين وصفهم الإمام أحمد بالاضطراب وافقه على ذلك جمهور أئمة الجرح والتعديل سواء بالنص على اضطرابهم أو بذكر ما يدل على ذلك ككثرة الخطأ والوهم والمخالفة وفحش الغلط وغير ذلك.

٣-لم يكن جميع الرواة الذين وصفوا بالاضطراب بمرتبة واحدة، فهناك من كان اضطرابه شديداً، وهناك من هو أقل من ذلك بحسب ضبطه وقلة خطئه أو كثرته.

٤- بعض الرواة ممن وصفهم الإمام أحمد بالاضطراب لم يكن اضطرابهم مطلقاً وانما على التقييد في بعض أحاديثهم ورواياتهم، كما في أبي معاوية الضرير.

٥- بلغ عدد الرواة الذين وصفهم الامام أحمد بالاضطراب في كتاب العلل أربعة عشر راوياً، عشرة منهم كان وصفهم بالاضطراب في الحديث مطلقاً، واربعة كان وصفهم بالاضطراب في الحديث مقيداً بروايته عن بعض الرواة، وبعضهم كان ثقة أو صدوقاً وأغلبهم من الضعفاء.

أسأل الله تعالى أن يحسن خاتمتنا في الأمور كلها وأن يجعلنا من خدمة سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وأن يجنبنا الاضطراب في ديننا بالثبات عليه ، وأن يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١-أحوال الرجال – لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (ت٢٥٩هـ) تحقيق: صبحي البدري السامرائي – مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٤٠٥هـ.

٢-الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط – لبرهان الدين الحلبي أبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ) تحقيق: علاء الدين علي رضا- دار الحديث – القاهرة – ط١- ١٩٨٨م.

٣-الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب – لسعد الملك، أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان ط١ – ١٤١١هـ -١٩٩٠م.

٤-بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم - ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي (ت٩٠٩هـ) تحقيق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي - دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - ط١ - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٥-بيان الوهم والايهام في كتاب الأحكام - لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، ابن القطان (ت ٦٢٨هـ) تحقيق : د. الحسين آيت سعيد - دار طيبة - الرياض - ط١- ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٦-تاريخ ابن معين - لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام البغدادي (ت٢٣٣هـ) (ت ٢٣٣هـ) رواية عثمان الدارمي - تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف - دار المأمون للتراث - دمشق .

٧-تاريخ ابن معين - لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام البغدادي (ت٢٣٣هـ) رواية عباس الدوري - تحقيق: أحمد محمد نور سيف - مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة- ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٨- تاريخ ابن معين - لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام البغدادي (ت٢٣٣هـ) (ت ٢٣٣هـ) رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز- تحقيق: محمد كامل القصار- مجمع اللغة العربية - دمشق - ط١- ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٩-تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام - لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف - دار الغرب الإسلامي - ط١ - ٢٠٠٣ م.

١٠- تاريخ أسماء الثقات - لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين

(ت٣٨٥هـ) تحقيق: صبحي السامرائي – الدار السلفية – الكويت – ط١ – ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

١١- التاريخ الاوسط – لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت٢٥٦هـ)– تحقيق: محمود إبراهيم زايد – دار الوعي – مكتبة دار التراث – حلب – القاهرة – ط١- ١٣٩٧ – ١٩٧٧.

١٢- تاريخ بغداد – لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ – ١٤١٧ هـ.

١٣- تاريخ الثقات – لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ) – دار الباز – ط١ – ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

١٤- تاريخ خليفة بن خياط – لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت٢٤٠هـ) تحقيق: د. أكرم ضياء العمري – دار القلم – مؤسسة الرسالة – دمشق – بيروت – ط٢- ١٣٩٧- تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي – مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية ط١- ١٤٠٥ – ١٩٨٥م.

١٥- تاريخ دمشق – لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ) تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي – دار الفكر للطباعة والنشر – ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

١٦- التاريخ الكبير- لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت٢٥٦هـ)– طبع تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان – دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد الدكن.

١٧- التبيين لأسماء المدلسين – لبرهان الدين الحلبي أبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ)

تحقيق: يحيى شفيق حسن – دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

١٨- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل – لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبي زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت ٨٢٦هـ) تحقيق: عبد الله نوارة – مكتبة الرشد – الرياض.

١٩-تقريب التهذيب – لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: محمد عوامة- دار الرشيد- سوريا- ط١-١٤٠٦-١٩٨٦م.

٢٠-تهذيب الأسماء واللغات – لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) عنيت بنشره وتصحيحه شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية- دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٢١-تهذيب التهذيب – لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) دائرة المعارف النظامية- الهند- ط١-١٣٢٦هـ .

٢٢-تهذيب الكمال في أسماء الرجال- لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت٧٤٢هـ) – تحقيق: د. بشار عواد معرف – مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان- ط١-١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٢٣-الثقات – لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبي حاتم الدارمي- البستي (ت٣٥٤هـ) – دائرة المعارف العثمانية- حيد آباد الدكن- الهند- – ط١- ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.

٢٤-الجرح والتعديل – لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)- دار المعارف العثمانية – حيدر آباد الدكن – الهند – دار إحياء التراث العربي – بيروت- لبنان –ط١-١٢٧١هـ-١٩٥٢م .

٢٥-خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال - لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (ت بعد ٩٢٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة : مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت - ط٥ - ١٤١٦ هـ.

٢٦-ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين - لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري - مكتبة النهضة الحديثة - مكة - ط٢ - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

٢٧- رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد - لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت٣٩٨هـ) تحقيق: عبد الله الليثي - دار المعرفة - بيروت - ط١ - ١٤٠٧هـ.

٢٨-رجال صحيح مسلم - لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (ت٤٢٨هـ) تحقيق: عبد الله الليثي - دار المعرفة - بيروت -ط١ - ١٤٠٧.

٢٩-سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني= سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني - لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (ت٢٣٤هـ) تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر - مكتبة المعارف - الرياض - ط١ - ١٤٠٤هـ.

٣٠-سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين - لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ) تحقيق: أحمد محمد نور سيف - مكتبة الدار - المدينة المنورة - ط١ - ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٣١- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم – لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ) تحقيق: د. زياد محمد منصور – مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – ط١ – ١٤١٤هـ.

٣٢- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل – لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَجِسْتاني (ت٢٧٥هـ) تحقيق: محمد علي قاسم العمري – عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية – ط١ – ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣٣- سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه – لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت٤٢٥هـ) تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري – كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان – ط١ – ١٤٠٤هـ.

٣٤- سؤالات السجزي للحاكم = سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري) لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ) تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر – دار الغرب الإسلامي – بيروت – ط١ – ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٣٥- سؤالات السلمي للدارقطني – لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت٤١٢هـ) تحقيق فريق من الباحثين بإشراف د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي – ط١ – ١٤٢٧ هـ.

٣٦- سير أعلام النبلاء – لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط – مؤسسة الرسالة – ط٣- ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٣٧- شرح علل الترمذي – للإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي – (ت٧٩٥هـ) تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد – مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٣٨- الضعفاء – لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ) تحقيق: أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين – مكتبة ابن عباس – ط١ – ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٣٩- الضعفاء – لعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ، أبو زرعة الرازي (ت٢٦٤هـ) في أجوبته على أسئلة البرذعي – تحقيق ودراسة: سعدي بن مهدي الهاشمي – عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية – ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

٤٠- الضعفاء الكبير – لمحمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت٣٢٢هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي – دار المكتبة العلمية – بيروت – ط١- ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٤١- الضعفاء والمتروكون – للامام أحمد بن على بن شعيب النسائي (ت٣٠٣ هـ) تحقيق: محمود ابراهيم زايد – دار المعرفة بيروت – لبنان – ط١ – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٤٢- الضعفاء والمتروكون – لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ) تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري – مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤٣- الضعفاء والمتروكون - لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق: عبد الله القاضي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٠٦هـ.

٤٤- الطبقات - لخليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري - تحقيق : د. أكرم ضياء العمري - دار طيبة - الرياض - ط٢ - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.

٤٥- الطبقات الكبرى - لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري البغدادي المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ) تحقيق: إحسان عباس - دار صادر - بيروت - ط١ - ١٩٦٨ م.

٤٦- طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس - لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: د.عاصم بن عبدالله القريوتي - مكتبة المنار - عمان - ط١ - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤٤- علل الحديث - لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي - مطابع الحميضي - ط١ - ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م.

٤٥-العلل الصغير- لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين - دار إحياء التراث العربي - بيروت (مطبوع بآخر المجلد الخامس من سنن الترمذي)

٤٦- العلل الكبير- لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى الترمذي (ت٢٧٩هـ) رتبه على كتب الجامع أبو طالب المكي - تحقيق: الشيخ صبحي السامرائي وأبو المعاطي النوري ومحمود خليل

الصعيدي – عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية – بيروت – لبنان– ط١ – ١٤٠٩هـ.

٤٧– العلل الواردة في الأحاديث النبوية – لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت٣٨٥هـ) – تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي – ومحمد بن صالح بن محمد الدباسي – دار طيبة – الرياض – ودار ابن الجوزي – ط١– ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.

٤٨– العلل ومعرفة الرجال – للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت٢٤١هـ) رواية ابنه عبد الله – تحقيق: وصي الله بن محمد عباس – دار الخاني – الرياض – السعودية – ط٢ – ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٤٩– العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره = من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال – لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ) تحقيق: صبحي البدري السامرائي – مكتبة المعارف – الرياض .

٥٠– عمل اليوم والليلة – لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت٣٠٣هـ) تحقيق: د. فاروق حمادة – مؤسسة الرسالة – بيروت – ط٢ – ١٤٠٦هـ.

٥١– الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة – لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب – دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة – ط١ – ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

٥٢– الكامل في ضعفاء الرجال – لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني (ت٣٦٥هـ) تحقيق: يحيى مختار غزاوي – دار الفكر– بيروت – ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م .

٥٣-كشف الأستار عن زوائد البزار – لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي – مؤسسة الرسالة، بيروت – ط١ – ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م.

٥٤- الكفاية في علم الرواية – لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) تحقيق: أبو عبد الله السورقي و إبراهيم حمدي المدني – دار الكتب العلمية – المدينة المنورة – السعودية .

٥٥- الكنى والأسماء – للإمام مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري – عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية – ط١- ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٥٦- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين – لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ابن مَعْبَدَ، التميمي- أبو حاتم الدارمي البُستي (ت ٣٥٤هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد – دار الوعي – حلب – ط ١- ١٣٩٦هـ.

٥٧- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد – لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ) تحقيق: حسام الدين القدسي – مكتبة القدسي- القاهرة – ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م .

٥٨- المعرفة والتاريخ – لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٣٤٧هـ) تحقيق: خليل المنصور – دار الكتب العلمية – بيروت.

٥٩- مغاني الاخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار- لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل- دار الكتب العلمية- بيروت –لبنان – ط١-١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٦٠- المغني في الضعفاء – لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: الدكتور نور الدين عتر

٦١- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال- رواية أبي خالد يزيد بن الهيثم بن طهمان – ليحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) تحقيق د. أحمد محمد نور سيف – دار المأمون للتراث – دمشق – ١٤٠٠هـ.

٦٢- من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث – لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي – ط١ – ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥ م.

٦٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال – لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي- دار المعرفة – بيروت –لبنان- ط١- ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣م.